24/24
صحيفة جامعة تصدر كل ثلاثاء وجمعة
الثمن
1200 مليما

تعيين يحي السنوار خليفة لاسماعيل هنية

أول رد "مزلزل" من حماس على "العربدة" الصهيونية

كيف علقت إسرائيل وامريكا على اختيار السنوار رئيسا لحركة حماس؟

الجمعة 12 أوت 2024/عدد 636

احدث نظام موحد بين القطاعين

هذه تفاصيل قانون عطلة الامومة و الابوة

4

الانتخابات الرئاسية

الاعلان عن قائمة المقبولين اوليا بعد غد

5

الأستاذ شهاب بالي لـ"24/24" :

حل أزمة المهاجرين بالعامرة وجبنيانة ممكن و نرفض توظيف بعض الأطراف للملف سياسيا

6

الحرارة تفاقم الازمة

أي حلول لتقليص تبخّر مياه السدود؟

7

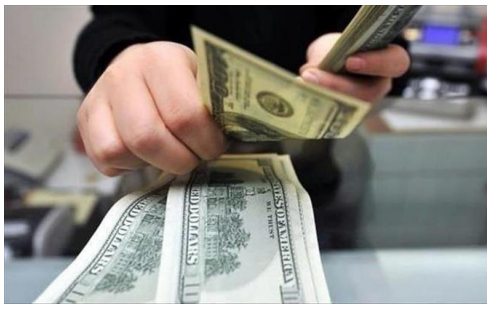

رغم انها تجاوزت مداخيل السياحة

تثمين تحويلات التونسيين بالخارج ضعيف

8

الافتتاحية

صابر الحرشاني

انقاذ مرفق النقل العمومي أولوية مطلقة

إن الدور الذي يلعبه قطاع النقل على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والعمراني لا يمكن التغافل عنه أو التغاضي عنه، فالنمو والازدهار اللذان يتحققان في هذا القطاع يمتد تأثيرهما ليشمل جميع القطاعات الأخرى، وبالتالي هناك ارتباط قوي بين النمو الذي يحصل في هذا القطاع وبين نمو النشاط الاقتصادي للبلاد بمجمله، وينعكس هذا كله في المساهمة الكبيرة التي يقدمها هذا القطاع في نمو الناتج المحلي الإجمالي وفي زيادة العائدات المالية للدولة سواء كان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر، وتتجلى مساهمة قطاع النقل في التنمية الاقتصادية في أنه يساعد بشكل فعال في ربط مناطق الإنتاج بمناطق الاستهلاك وفي تأمين انتقال الأفراد ونقل المواد الخام والبضائع من مناطق الاستثمار وإليها، كما أنه يعتبر عاملاً مساعداً في استغلال الموارد الطبيعية التي غالباً ما يتركز وجودها في مناطق نائية وقليلة الكثافة بالسكان، ولا يمكن بأي حال من الأحوال التقليل من أهمية قطاع النقل في تشغيل الأيدي العاملة وتوفير فرص العمل لشريحة كبيرة من السكان سواء كان ذلك في مجال النقل ذاته أو في مجالات أخرى ترتبط به أو تتأثر بتطوره؛ وبالتالي يجب الاعتراف بمساهمة هذا القطاع في استيعاب الأعداد المتزايدة من السكان في قوة العمل وبالتالي في حل مشكلة البطالة وما ينجم عنها من آفات اجتماعية عديدة، هذا بالإضافة إلى أن تقدم وسائل النقل بأنواعها المختلفة يُساهم مساهمة كبيرة في تزايد التبادل الثقافي بين الشعوب ويدعم بالتالي تطور الفكر البشري وازدهار العلوم وانتشار مكتسباتها لتعم جميع بلدان العالم.

ولان النقل في تونس يعاني من مشاكل تراكمت على مر السنين دون ان تتحرك الحكومات المتعاقبة لحلها للتعاظم تلك المشاكل وتكاد تصيب النقل في مقتل فانه من الجيّد الشروع في تنفيذ خطة لانقاذ المرفق العمومي للنقل، و ذلك قبل العودة المدرسية و الجامعية المرتقبة بعد اسابيع.

و اثر دعوة رئيس الجمهورية قيس سعيّد الى ضرورة ايجاد برنامج تدخل عاجل بخصوص النقل العمومي ووضع حد للمأساة التي يعيش على وقعها العديد من التونسيين الذين يرتادون وسائل النقل العمومي من عربات مترو و قطارات و حافلات، تحركت رئاسة الحكومة في اتجاه خطوة تنفيذية مهمة تتعلق ببرمجة اقتناءات جديدة لحافلات مستعملة و اخرى جديدة لتلافي النقص الحاصل.

و تأتي هذه الخطوة اثر تصاعد المطالب بضرورة انقاذ مرفق النقل العمومي، بعد ان بدا للعامة أن الدولة قد تخلت على دورها الاجتماعي من خلال عدم مباشرة مشاريع صيانة اسطول النقل العمومي بكل مكوناته، و عدم برمجة اقتناءات لتدعيم الاسطول المتهالك.

و بدا من المؤكد منذ فترة غير وجيزة ضرورة القيام بتحرك مهم على مستوى قطاع النقل لان الوضع لم يعد يحتمل، جراء هذا الاسطول المهترئ و الذي سبب اضطراب فادح في انتظامية السفرات ان لم نقل انعدامها في بعض الاوقات والاحيان، خاصة منها اوقات الذروة التي ترتفع فيها درجات الحرارة.

وقد شهدت بلادنا بداية الثّمانينات بالتزامن مع انتهاج منوال اقتصادي ليبرالي قائم أساسا على الخدمات والصّناعات التّحويليّة، نموّا حضريًا مبكّرا نسبيًا، قاد الى إطلاق مجموعة من المشاريع الكبرى لتهيئة البنية التحتيّة، مع توسيع شبكة الحافلات العموميّة و إرساء شبكة المترو الخفيف. إلّا أنّه ومع تشجيع الدّولة للنقل الفردي سرعان ما عجزت منظومة النّقل العمومي عن تحقيق الأهداف المرجوّة منها وذلك لعدّة اعتبارات .

ومن بين اهم الاعتبارات التي حالت دون تقدم النقل العمومي اختناق الطرّقات وضعف آليّات التّسيير والرّقابة فرغم حساسيّة القطاع باعتباره محرّكا للتنمية وشريكا فيها، فسلطة الإشراف عجزت طوال السّنوات الماضية عن دفع القطاع ليكون قاطرة اقتصاديّة واجتماعيّة، بل وصار يشكّل عبئا على المجموعة الوطنيّة.

إن الدور الذي يلعبه قطاع النقل على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والعمراني لا يمكن تغافله أو التغاضي عنه، فالنمو والازدهار اللذان يتحققان في هذا القطاع يمتد تأثيرهما ليشمل جميع القطاعات الأخرى، وبالتالي هناك ارتباط قوي بين النمو الذي يحصل في هذا القطاع وبين نمو النشاط الاقتصادي للبلد بمجمله، وينعكس هذا كله في المساهمة الكبيرة التي يقدمها هذا القطاع في نمو الناتج المحلي الإجمالي وفي زيادة العائدات المالية للدولة سواء كان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر

و يبدو انقاذ المرفق العمومي للنقل أولوية الاولويات على اعتبار أن النقل العمومي هو محرك من محركات النمو الاقتصادي، فمن المؤكد ان قطاع النّقل قطاع واعد وحيوي و حسب معظم الدراسات له قابليّة أنّ يكون ذاتيّ التّمويل، فضلا عن أن يكون قطاعا مربحا.

و الى جانب برمجة برنامج تدخل عاجل لمنع النقل العمومي من الانهيار بات من المستوجب القيام بخطوات عملية اخرى ، تتعلق اساسا بالشّروع العاجل في التّرتيب لمراجعة التشريعات والقوانين المنظّمة للقطاع عبر فتح حوار يضمّ كلّ الأطراف المتداخلة في المجال، بما فيها المنظّمات الإجتماعيّة، لتهيئة الأرضيّة المناسبة للإصلاحات .

كما انه من المهم ايضا إطلاق إستشارات تقنيّة وطلبات عروض لآليّات التّسيير والرّقابة مع التّنصيص المسبق على الاستئناس بتجارب ناجحة في إقتصاديّات مماثلة أثناء بلورة الرؤية الإستراتيجيّة للقطاع موجّهة بالأساس لوزارة النقل.

ومن المطلوب ايضا العمل الفوري على وقف نزيف القطاع عبر الشّروع في عمليّات رقابيّة وتدقيق شامل لحصر الخسائر وتقليصها مع تدعيم فرق الرّقابة والتفقديّات بالآليّات والخبرات والموارد اللازمة لإعداد التّقارير الرّقابيّة الّتي ستكون من أسس الإصلاح والهيكلة المنشودة.

و كما راهنت دولة الاستقلال على النقل العمومي في الربط و الادماج الاقتصادي فإن حاجة هذا القطاع الى الاصلاح و المراجعة قصد مواصلة المراهنة عليه تبدو جد مطلوبة.

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة
البريد الإلكتروني: contact@ avant-premiere.com.tn
24.24@ avant-premiere.com.tn
الهاتف . 29 903 073

مدير التحرير
وفاء حمزة

رئيس للتحرير
عادل الطياري

الإخراج الفنّي
فتحي الحرشاني

سحب من هذا العدد
10000 نسخة

جرجيس
وفاة شيخ وإنقاذ ابن أخيه من الغرق

تمكّنت فرق الإنقاذ، التابعة للإدارة الجهوية للحماية المدنية بجرجيس ، من إنقاذ طفلا، يبلغ من العمر 12 سنة، من الغرق بشاطئ سنية بجرجيس بعد أن تم إسعافه من صعوبة في التنفس ونقله إلى المستشـــفى المحلي بجرجيس ، كما تم إخراج عم الطفل وهو شـــيخ يبلغ من العمر 65 سنة له توقف قلبي رئوي، فتم إسعافه ونقله إلى المستشفى المحلي بجرجيس حيث تأكدت وفاته.

محمد المبروك السلامي

قفصة
وفاة كهل متأثرا بحروق بليغة

توفي كهل ،يبلغ 31 سنة من العمر، بالمستشفى الجهوي الحسين بوزيان بقفصة متأثرا بالحروق البليغة التي لحقته بعد إضرام النار في جسده بعد أن أقدم على حرق نفسه بسبب الخلافات العائلية.

السلامي

جرجيس
قتيل في شجار بسبب محرك

لقي شخص حتفه بعد شجار جد بمنطقة حسي الجربي، التابعة لمعتمدية جرجيس بين شخصين بسبب بيع محرك مركب صيد تطور إلى عنف شـــديد حيث عمد احد المتشاجرين إلى إصابة الضحية بآلة حادة أدت إلى مقتله.

وقد أذنت النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بمدنين بالاحتفاظ بشخص وإدراج اخر بالتفتيش لهما علاقة بالحادثة.

محمد المبروك السلامي

دوز
وفاة صاحب مخيرة بصعقة كهربائية

تعرض شاب ،في العقد الثالث من عمره ،أصيل دوز،إلى صعقة كهربائية أودت بحياته داخل مخبزة رغم محاولات الإطار الطبي بالمستشفى المحلي بدوز. وقد تم بعث تحقيق في الحادثة ونقل الجثة إلى المستشفى الجهوي بقبلي لعرضها على الطب الشرعي لتحديد أسباب الوفاة.

محمد المبروك السلامي

قابس
الإطاحة بشبكة للسرقة من داخل المنازل

تعهدت فرقة الشرطة العدلية بقابس المدينة بالبحث في قضية موضوعها "السرقة من داخل محل مسكون" لكمية من المصوغ، حيث انه بعد إجراء جملة من التحريات الميدانية تبين أن ابن المتضررة شارك في عملية سرقة مصوغ والدته وتسليمه إلى شخص ثاني قام ببيعها لشخص ثالث

وبعد التنســـيق مع النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بقابس تم القبض على المتورطين وحجز مبلغـــا ماليا يقدر ب 1160 دينار وكمية من المصوغ محل سرقة ثانية، بعد أن تعمدت ابنة صاحب محل لبيع المصوغ سرقة كمية من الذهب وتسليمها لصديقها الذي قام بتسليمها إلى المتورط الثالث للتفريط فيها بالبيع.

وقد أذنت النيابة العمومية بالاحتفاظ بالمتورطين من أجل "تكوين وفاق إجرامي من أجل السرقة من داخل محلات سكنية" ومواصلة الأبحاث.

محمد المبروك السلامي

توزر
تجهيز مجموعة من المساجد بمحطات شمسية

ضمن مشاريع الانتقال الطاقي انتهت الوكالة الوطنية للتحكم في الطاقة ،في شهر جويلية الماضي، من انجاز القســـط الأول من تجهيز مجموعة من المساجد بمحطات شمسية لإنتاج الكهرباء في انتظار الإعلان عن نتائج طلب العروض الصادر في نهاية شهر جوان 2024 ، حول تنفيذ القسط الثاني وبقية مراحل هذا المشروع.

و تتواصـــل عملية تنفيذ بقية البرامج الخاصة بالانتقال و من بينها انطلاق المرحلة الثانية من توزيع أكثر من 4 آلاف من الفوانيس المقتصدة للطاقة ضمن مشروع "بروموولاد".

ويتم الاستعداد لتمكين العائلات التي لا يتجاوز استهلاكها 150 كيلوواط/ ساعة بمحطات شمســـية، حيث من المنتظر أن يشـــمل المشروع حوالي 4 آلاف مسكن تنتفع به العائلات ذات الاستهلاك الضعيف.

محمد المبروك السلامي

قبلي
وقفة احتجاجية للمطالبة بتنفيذ مطالب مهنية

بعد دعوة النقابة الاساســـية للشركة ، تفذ عمال شركة البيئة والغراسات والبستنة وقفة احتجاجية امام مقر ولاية قبلي للمطالبة بتنفيذ مطالب مهنية لفائدة العمال.

وقد انطلقت هـــذه التحركات إثر صدور اللائحة المهنية والبيـــان عن النقابة منذ أكثر من شـــهر، وذلك للمطالبة بالاسراع بتصنيف شركة البستنة كقطاع عام، وتحيين شبكة الأجور عـــلى غرار الشركات المماثلة وتمكين العملة من بعض المنح إضافة إلى تســـوية وضعياتهم في التغطية بالصناديق الاجتماعية.

محمد المبروك السلامي

زغوان:
شركة اهلية تتمكن من انتاج 60 طنا من الاكليل المجفف و 500 لتر من زيت الاكليل

محمد الدريدي

تمكنت الشركة الأهلية لتثمين المنتوجات الغابية بأم الأبواب بالفحص "سيرســـتي" مـــن ولاية زغوان، مـــن إنتاج حوالي 60 طنا مـــن الإكليل المجفـــف و 500 لتر من زيت الإكليـــل اللين ،خلال الفترة الممتدة من شـــهر ماي إلى موفى شـــهر جويلية من الســـنة الجارية، وذلك على مســـاحة 1700 هكتار من جملة 4200 هكتار تحت تصرف الشركة.

و ذكر وكيل الشركة صلاح العرفاوي أنه تم تسليم كامل المنتوج لشركة تم ابرام اتفاقية معها ، وأضاف أن فترة الجني والتجفيف والتحويل ساهمت في خلق ما يفوق 150 موطن شـــغل مباشر و غير مباشر بمعدل أجرة يومية تقارب 50 دينـــارا، لافتا إلى أن الشركة بصدد الســـعي إلى إبرام اتفاقيات مع بعض المؤسسات لتحويل فواضل الإكليل إلى أعلاف.

و أبرز العرفاوي أن هيئة الشركة كثفت مساعيها في الفترة الأخيرة من أجل إحداث وحدة لتقطير زيت الإكليل، التي تقدر كلفتها بحوالي 400 ألف دينار، وفق الدراســـة التي تمت للغرض، واشـــار في هذا الســـياق إلى أن مصالح البنك الإفريقي للتنمية، أبدت استعدادها لتمويل إنجاز هـــذه الوحدة، في إطار مشروع التنمية والنهـــوض بالمنظومات الفلاحية بولاية زغوان.

احدث نظام موحد بين القطاعين

هذه تفاصيل قانون عطلة الامومة و الابوة

صابر الحرشاني

صادق مجلس نوّاب الشعب قبل حلول العطلة البرلمانية على القانون المتعلّق بضبط عطلة الأمومة والابوة، الذي أعاد ضبط هذه العطل على قاعدة تكافؤ الفرص وحماية الاسرة بوصفها الخلية الأساسية للمجتمع.

واستفادت لجنة تنظيم الإدارة وتطويرها والرقمنة والحوكمة ومكافحة الفساد في مجلس نواب الشعب خلال مناقشة هذا النصّ التشريعي المهم من المبادرة التي قدمها عدد من النواب في هذا الاتجاه، والتي قادت الى الاستماع الى العديد من الجهات المتدخلة في هذا المجال.

ويتنزل القانون الجديد في سياق تنزيل الفصل 12 من الدستور الجديد المتعلق بتكريس الواجب المحمول على الدولة لحماية الاسرة باعتبارها الخلية الأساسية للمجتمع، والفصل 51 الذي ينص على الدولة تضمن تكافؤ الفرص بين المرأة والرجل في تحمّل المسؤوليات في جميع المجالات والتزام الدولة بحماية الحقوق المكتسبة للمرأة والعمل على دعمها.

الجديد في القانون

واقر القانون الجديد نظاما موحدا بين القطاعين العمومي والخاص وأحدث عطلة ما قبل الولادة، وهي عطلة مدتها 15 يوما خلال الشهر الذي يسبق مباشرة التاريخ المحتمل للولادة بعد الادلاء بشهادة طبية في الغرض، حيث لم أن هذه العطلة لم يكن منصوص عليها في القطاعين العمومي والخاص.

كما سنّ القانون الجديد تغييرات بخصوص عطلة الولادة، و التي كانت محددة في القطاع العمومي بشهرين مع إمكانية الجمع مع عطلة الاستراحة السنوية و تمنح الأمهات بنهايتها إمكانية طلب عطلة الامومة لمدة لا تتجاوز 4 اشهر مع استحقاق نصف المرتب، بينما كانت في القطاع الخاص محددة بـ4 أسابيع مع استحقاق ثلثي الاجر اليومي الاعتيادي المصرح به لدى الصندوق الوطني للضمان للاجتماعي شريطة ان لا تتجاوز منحة الوضع ضعف الحد الأدنى للأجور، مع الزام المرأة بتقديم دليلا على عدد ادنى من أيام العمل خلال الثلاث او اربع ثلاثيات السابقة للثلاثي الذي تتم فيه الولادة.

و الجديد في عطلة الولادة وفق هذا القانون يقضي بانتفاع الام بعطلة ولادة مدتها 3 اشهر مع استحقاق كامل المرتب بالنسبة الى أعوان الوظيفة العمومية و القطاع العام ومنحة بعنوان عطلة الولادة في القطاع الخاص بعد الادلاء بشهادة طبية فيها تاريخ الوضع، وفي صورة ولادة توأم او اذا كان المولود من ذوي الإعاقة او حامل لتشوهات خلقية أو طفل خديج تنتفع الام العاملة بعطلة ولادة مدتها 4 اشهر بشرط الادلاء بتقرير طبي يثبت ذلك خلال الثلاث اشهر الأولى التي تلي الولادة مباشرة، كما تنتفع الام بعطلة ولادة مدتها شهر مع استحقاق كامل المرتب بالنسبة الى أعوان الوظيفة العمومية و القطاع العام و منحة بعنوان عطلة ولادة في القطاع الخاص اذا كان المولود ميتا، بعد الادلاء بتقرير طبي في الغرض، علما و انه يمكن الجمع بين عطلة الولادة و عطلة الاستراحة السنوية.

اما عطلة الابوة التي كانت سابقا محددة بيومين في القطاع العام ويوم واحد في القطاع الخاص فقد أصبحت عطلة بـ7 أيام خالصة الاجر بعد الادلاء بما يفيد الولادة، و ترفع الى 10 أيام في صورة ولادة توأم او اكثر او طفل حامل لإعاقة او مولود خديج او حامل لتشوهات خلقية تستدعي الرعاية و التدخلات الطبية بناء على تقرير طبي، كما يُمنح الاب عطلة بـ3 أيام خالصة الاجر في حالة ولادة مولود ميت و ذلك بعد الادلاء بما يفيد ذلك، و تمنح عطلة الابوة خلال الـ30 يوما ابتداء من تاريخ الولادة.

وكانت عطلة ما بعد الولادة غير منصوص عليها في القطاع الخاص، بينما يمكن القانون سابقا الام بطلب منها من عطلة امومة في القطاع العام لا تتجاوز 4 أشهر مع استحقاق نصف المرتب وذلك لتمكينها من تربية اطفالها حيث تمنح هذه العطلة من طرف رئيس الإدارة.

وبموجب القانون الجديد يمكن للام بعد انقضاء عطلة الولادة مباشرة ان تطلب الانتفاع بطلب منها، وبعد موافقة رئيس الإدارة او المؤجر بعطلة ما بعد الولادة لمدة تتراوح بين شهر و4 أشهر مسترسلة مع استحقاق نصف المرتب بالنسبة الى أعوان الوظيفة العمومية والقطاع العام، ومنحة بعنوان عطلة ما بعد الولادة بالنسبة الى القطاع الخاص.

و شملت التنقيحات عطلة راحة الرضاعة حيث ستتمتع الام العاملة و التي اكتفت بعطلة ولادة براحة رضاعة مدتها ساعة واحدة في بداية حصة العمل او نهايتها شرط الا تقل مدة حصة العمل عن 4 ساعات و ذلك لمدة 9 اشهر ابتداء من تاريخ مباشرتها للعمل.

اما الام التي انتفعت بعطلة ما بعد الولادة يتم تمكينها من راحة رضاعة خلال الفترة الممتدة بين تاريخ استئنافها العمل ومرور سنة على تاريخ ولادة رضعيها، و اذا كان العمل موزعا على حصتين تمنح المعنية بالامر راحتان مدة الواحدة منها ساعة واحدة و ذلك في بداية الحصة او في نهايتها شريطة ان تكون المدة الجملية للعمل مسايوة لسبع ساعات على الاقل في اليوم.

و تجدر الاشارة ان مختلف العطل تسند مع استحقاق كامل المرتب في الوظيفة العمومية و القطاع العام.

الانتخابات الرئاسية

الاعلان عن قائمة المقبولين اوليا بعد غد

صابر الحرشاني

من المرتقب أن تعلن الهيئة العليا المستقلة للانتخابات بعد غد الاحد قائمة المترشحين المقبولين أوليا الى الانتخابات الرئاسية المزمع اجراؤها يوم 6 أكتوبر المقبل، و ذلك بعد تلقي 17 ملف ترشح الثلاثاء الماضي.

و اغلق يوم الثلاثاء المنقضي باب تقديم الترشحات الى الانتخابات الرئاسية و التي استمر لـ9 ايام، و تم قبول 17 ملف ترشح، و انطلقت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في مسار التثبت من احترام المترشحين لكل الشروط او الذي ينتهي غدا السبت، ليتم الاعلان يوم الاحد 11 اوت 2024 على قائمة المترشحين الى الانتخابات الرئاسية.

و اثر الاعلان على قائمة المقبولين اوليا سيفتح الباب للطعن و التظلم حيث يستمر هذا الطور في مرحلته الابتدائية و الاستئنافية الى غاية 3 سبتمبر المقبل، وهو موعد اعلان القائمة النهائية للمترشحين الى الانتخابات الرئاسية.

17 ملف ترشح

و بلغ عدد ملفات الترشح التي تم تقديمها الى الهيئة العليا المستقلة للانتخابات 17 ملف، حيث شهد اليوم الختامي لتقديم الترشحات ايداع أكبر عدد من الملفات و هو 10 ملفات، حيث قدم الناشط السياسي ذاكر لهيذب ملف ترشحه و اكد في منشور له على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي تجميعه لـ 11 الف تزكية و عدم مواجهته لأي صعوبة او عراقيل.

واودع الناشط السياسي و العضو السابق لمجلس نواب الشعب الصافي سعيد ملف ترشحه مؤكدا ان ملفه منقوص من بطاقة السوابق العدلية (البطاقة عدد3) ،كما تولّى أمين عام حركة الشعب زهير المغزاوي ايداع ملف ترشحه في اليوم الاخير لفترة ايداع الترشحات ، وقال المغزاوي في تصريح اعلامي انه خيّر إيداع تزكيات نيابية أمضاها 15 نائبا رفعا لكل لبس بعد اللغط الحاصل حول التزكيات.

و تولت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في اليوم الاخير من فترة قبول ملف ترشح رقية الحافي و التي افادت في تصريح إعلامي إثر تقديمها للملف بأنها قدمت أكثر من 10 ألاف تزكية شعبية مضيفة بأنها لم تجد أي اشكالات في الحصول على البطاقة عدد 3، حسب تعبيرها، و قبول ملف عبد الفتاح الزمرلي، فيما حضر الى المقرالمركزي للهيئة العليا المستقلة للانتخابات ممثلين عن كل من الناشط السياسي عماد الدايمي ورئيس حزب العمل والانجاز عبد اللطيف المكي ،لتقديم مطلبي ترشح للرئاسيات.

كما تولى الوزير السابق للتربية ناجي جلول تقديم ملف ترشحه الى الانتخابات الرئاسية، مفيدا انه جمع العدد الكافي من التزكيات غير أن الاشتراطات المتعلقة برقنها حالت دون ايداعها كاملة يوم 6 اوت الماضي.

و قدم الامني المتقاعد هشام المؤدب ملف ترشحه الى الانتخابات الرئاسية و كان منقوص من التزكيات حسب تصريحات اعلامية ادلى بها.

كما تلقت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في هذا اليوم مطلب ترشح بشير العواني عن حركة شباب نحن لها

و الاثنين الماضي اودع رئيس الجمهورية قيس سعيد ،لدى الهيئة العليا المستقلة للانتخابات ملف ترشحه مؤكدا تجميع 242.224 تزكية و مضيفا أن ترشحه يندرج في مواصلة ما وصفه بحرب التحرير الوطني.

كما قدم النائب السابق ورئيس حزب عازمون العياشي زمال ترشحه للإنتخابات الرئاسية ،لافتا الى أن دوافع تقديم ملف ترشحه هي الصراعات السياسية التي حالت دون تقدم البلاد.

و اودع الممثل القانوني للمترشح منذر الزنايدي الاثنين الماضي ملف ترشحه لدى الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، و كشفت المحامية ليلى الوسلاتي التي تنوب الزنايدي ان ملفه يحتوي كل الوثائق المطلوبة عدا البطاقة عدد 3.

ومنذ فتح باب الترشحات تقدم 3 مرشحين بمطالب الترشح للانتخابات الرئاسية وهم فتحي خميس كريمي الذي اودع طلب ترشحه بداية الاسبوع الماضي وكان اول مترشح يودع طلب ترشحه ، كما اودعت ليلى الهمامي، يوم الأربعاء الماضي ملف ترشحها للانتخابات الرئاسية و ذلك قبل الحكم عليها ،كما اودع يسري سليمان ملف ترشحه للانتخابات الرئاسية منقوص من التزكيات .

كما اودع أعضاء من هيئة الدفاع عن رئيسة الحزب الدستوري الحر عبير موسي السبت الماضي ملف ترشح منوبتهم للانتخابات الرئاسية ،وقال المحامي عبد السلام بن عريف في تصريح اعلامي انه تم تقديم مطلب ترشح عبير موسي للانتخابات الرئاسية المقبلة و تلقي الملحوظات المتعلقة ببعض الوثائق غير المتوفرة في الملف علما و انها لم تسحب الاستمارة المتعلقة بتجميع التزكيات.

و من المرتقب أن تنظر الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في مدى استجابة كل ملف للشروط الشكلية و الموضوعية لتصدر حكمها بشأن كل ملف، علما و أن المسار الانتخابي عموما يخضع الى رقابة المحكمة الادارية التي من الممكن الطعن لديها و التظلم كما يخضع ايضا الى رقابة محكمة الحسابات انطلاقا من الحملة الانتخابية التي ستبدأ بعد القبول النهائي للمترشحين.

و يشار الى ان الانتخابات الرئاسية في دورها الاول ستجرى يوم الاحد 6 أكتوبر المقبل، و يتولى الرئاسة الحاصل على 50 بالمائة زائد واحد من اصوات الناخبين، وفي صورة عدم حصول اي مترشح على الاغلبية المطلقة يتم المرور الى الدور الثاني.

الأستاذ شهاب بالي لـ"24/24" :

حل أزمة المهاجرين بالعامرة وجبنيانة ممكن و نرفض توظيف بعض الأطراف للملف سياسيا

متابعة : أبو هارون

يتعرض أهالي مدينتي العامرة وجبنيانة منذ شهر جوان 2024 إلى جملة من عمليات السطو على المنازل والسرقات نفذّها مهاجرون أفارقة غير شرعيين من دول جنوب الصحراء. ففي جهة أولاد يوسف التابعة إداريا لمعتمدية جبنيانة قطع الأفارقة الطريق على موظف بالبريد رفقة صديقه و تم الإعتداء عليهما وسلبهما أموالهما و هواتفهما و تمزيق عجلات السيارة نهاية الأسبوع الفارط. وفي جهة المناصرية تعرض ثلاثة شبان إلى اعتداء من طرف أفارقة ليلا و سلبوهم هواتفهم الجوالة مع الاعتداء بالسكاكين عليهم و كانت الإصابات متفاوتة الخطورة .. وفي جهة أولاد يوسف ومنطقة أولاد حمد غرب جبنيانة، نفذ أفارقة عمليات سطو و اعتداءات متكرّرة على الأهالي للحصول على الأموال و ما خفّ وزنه وارتفع ثمنه ...

اما هذه الجرائم المرتكبة من المهاجرين غير النظاميين الافارقة نفّذ محتجون من منطقة أولاد حمد وقفات احتجاجية وسط مدينة جبنيانة و أحرقوا العجلات المطاطية مساء يوم الإثنين 5 أوت 2024 مطالبين بتوفير الحماية الأمنية للمتساكنين بعد أن تعمّد مهاجرون أفارقة من دول جنوب الصحراء قطع الطريق الرابطة بين منطقة أولاد حمد و جبنيانة.

ولم تعد أرياف العامرة و جبنيانة آمنة خاصة في الليل، جراء اعتداء أفارقة دول جنوب الصحراء على أهالي جبنيانة و العامرة ارتفع بنسق خطير، ما خلّف ردود افعال متباينة في المجتمع المدني بعاصمة الجنوب وأصبح الوضع يستوجب تدخلا ناجعا من طرف الحكومة التونسية لحلحلة الأزمة من أعماقها. المهاجرون الأفارقة يتعرضون لعمليات ترحيل، وأغلقت أبواب الهجرة خلسة نحو التراب الإيطالي أمامهم، واضطروا إلى انتهاج أسلوب العنف والنهب والسرقة مع الأهالي لتوفير الأموال اللازمة للعيش وتسديد نفقات الهجرة سرا نحو أوربا بواسطة زوارق الموت عبر البحر الأبيض المتوسط.

لا لتوظيف الملف سياسيا

وفي لقاء رئيس الفرع الجهوي للمحامين بصفاقس مع "24/24"، أكّد الأستاذ شهاب بالي على ضرورة تناول أزمة تواجد المهاجرين الأفارقة غير الشرعيين بجبنيانة و العامرة من جميع النواحي، إذ لم يعد الموضوع يتحمّل الصمت أو التأجيل في ظل تزايد معاناة الأهالي بالجهة. و أضاف، أنّ تدفّق الأفارقة بنسق متزايد على معتمديتي العامرة و جبنيانة لا يمكن السكوت عنه لما خلّفه من اعتداءات متكرّرة من طرف هؤلاء على المواطنين. حيث لم يعد المواطن في مأمن على حياته و حياة أفراد أسرته و على قوته و عمله ولقد تم توثيق اعتداء المهاجرين الأفارقة على الأهالي بالصور و الفيديوهات و شهادات من مواطنين متضرّرين، لقد خرجت عدة مناطق عن السيطرة بعد أن أصبح المواطن في جهة العامرة و جبنيانة عاجزا عن استغلال أراضيه بعد أن تم انتزاعها من طرف مهاجرين أفارقة استوطنوها بالقوة ومنعوا أصحابها من استغلالها.

و أضاف الأستاذ شهاب بالي، أنّ زيارة رئيس الجمهورية قيس سعيد ستجلب معها بعض الحلول اذ بعث الرئيس قيس سعيد برسالة طمأنة لأهالي صفاقس بأنّ الدولة موجودة، لكنّ المواطن البسيط يحتاج إلى شعور بالأمن و بتواجد سلطة الدولة على أرض الواقع والحكومة التونسية تدرك جيدا الأسباب الحقيقية التي تقف وراء قدوم جحافل المهاجرين الأفارقة، و المتمثلة أساسا في العبور نحو الضفة الشمالية للبحر الأبيض المتوسط وعلى الحكومة أن تحمي مواطنيها من هذا الخطر الدّاهم، فالدولة عليها أن توفّر الأمان لأهالينا في جبنيانة و العامرة في القريب العاجل.

وفي المقابل، أشار الأستاذ بالي إلى أنّ هؤلاء المهاجرين الأفارقة ضحايا حكومات دولهم رغم ما يصدر عن بعضهم من ممارسة عنف تجاه المواطنين التونسيين بين الحين و الآخر، والحكومة التونسية تتعاطى مع ملف الهجرة غير الشرعية من عدة جوانب إنسانية، و الدولة التونسية هي الطرف الوحيد المخوّل لها حلحلة الأزمة. وهي مناسبة لمناشدة أعلى هرم السلط في البلاد بإيلاء ملف المهاجرين الأفارقة غير الشرعيين العناية اللازمة، اذ لا بدّ من حلول جذرية و عميقة تعيد الامن الى الجهة وتبعث على الطمأنينة الفعلية للأهالي بجبنيانة و العامرة. و شدّد الأستاذ شهاب بالي على أنّ مؤسسة الدولة هي الجهة الوحيدة التي يجب أن تشرف على حلحلة أزمة تواجد المهاجرين الأفارقة بجهة صفاقس، و هي السلطة العليا الملزمة بالاستجابة لنداء المواطنين من أجل توفير الحماية اللازمة للأرواح و الممتلكات بالعامرة وجبنيانة، مؤكّدا رفضه لمحاولة بعض الأطراف توظيف ملف الهجرة سياسيا و أمنيا. باعتبار أنّ قدوم المهاجرين الأفارقة لبلادنا يطرح جملة من التساؤلات عن تورّط بعض الأطراف السياسية الخارجية في هذا الملف. وناشد الأستاذ بالي الجهات الرسمية التسريع بتوفير الحلول اللازمة لأزمة تواجد الأفارقة غير الشرعيين بولاية صفاقس في القريب العاجل استجابة لنداء الاستغاثة المتكرّر من طرف أهالي جبنيانة والعامرة جراء الاعتداءات التي ما انفكوا يتعرضون إليها من طرف المهاجرين غير الشرعيين من دول إفريقيا جنوب الصحراء.

في مستودع عشوائي بمنزل تميم : لحوم الخيول و 102 كلغ من اللحوم غير صالحة للاستهلاك

سماح باشا

تمكن فريق متكون من طبيبة بيطرية واعوان المراقبة بالادارة الجهوية للهيئة الوطنية للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية بنابل في اطار عملية مراقبة مشتركة صحبة أعوان مركز الشرطة البلدية بمنزل تميم واعوان مركز الامن العمومي من ضبط مستودع عشوائي كائن بمنزل تميم من ولاية نابل يتعاطى ذبح الخيول وترويج لحومها دون احترام الشروط الفنية طبقا للتشريع الجاري بع العمل وتاتي عملية المراقبة اثر تلقي اشعار صادر من طرف الشرطة البلدية بمنزل تميم يتعلق بضبط مستودع عشوائي لذبح الخيليات وفق ما افاد به المدير الجهوي للهيئة الوطنية للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية بولاية نابل عمر سليمي مراسلة "24/24".

واضاف سليمي ان فرق المراقبة تولت القيام بحجز 102كيلوغرام من لحوم واحشاء وارجل خيل معدة للترويج لكونها غير آمنة وغير مطابقة وتعرض صحة وسلامة المستهلك للخطر وتم تامين المحجوز لاستكمال الاجراءات القانونية المستوجبة للقيام بعملية اتلافه طبقا للقوانين والتراتيب الجاري بها العمل ويهدف هذا البرنامج الرقابي المشترك بين الادارة الجهوية للهيئة الوطنية للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية بنابل الى ضمان السلامة الصحية وجودة المنتوجات والسهر على نزاهة المعاملات الاقتصادية وحماية مصالح المستهلك في مجال اختصاصها.

الحرارة تفاقم الازمة

أي حلول لتقليص تبخّر مياه السدود؟

صابر الحرشاني

في ظل التغيرات المناخية والجفاف المتزايد، تعاني بلادنا من فقدان كميات كبيرة من مياه السدود بفعل التبخر ما يثير الحاجة الملحة لإيجاد حلول جيدة للتقليل من هذه الخسائر التي تفاقم أزمة المياه.

و تشير التقارير الحديثة الصادرة عن وزارة الفلاحة و الموارد المائية و الصيد البحري أن السدود في البلاد فقدت نحو650 ألف متر مكعب من المياه في فترة زمنية قصيرة جراء ارتفاع درجات الحرارة، حيث أن هذه الكمية من المياه التي تبخرت تظاهي تقريبا ربع طاقة استيعاب سد غدير القلة.

و سبق ان اكد كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري المكلف بالمياه، رضا قبوج، ان التغيّرات المناخية وتتالي سنوات الجفاف، مع الارتفاع غير المسبوق لدرجات الحرارة أدت إلى ارتفاع تبخر مياه السدود والذي بلغ قرابة 650 ألف متر مكعب.

وبصفة عامة يعزى تبخر المياه إلى عدة عوامل رئيسية، منها ارتفاع درجات الحرارة، نقص الغطاء النباتي حول السدود، وانخفاض مستويات الرطوبة، حيث ان هذه العوامل مجتمعة تؤدي إلى زيادة تبخر المياه من السطح المكشوف للسدود. ومع استمرار التغيرات المناخية، يُتوقع أن تتفاقم هذه المشكلة في السنوات المقبلة.

و قد بدأت بلادنا في تطبيق سياسات كبرى لترشيد استهلاك المياه في افريل من العام الماضي، حيث اصدرت وزارة الفلاحة قرارايقضي بالحد من استعمال المياه الصالحة للشرب لأغراض زراعية وريّ المساحات الخضراء وتنظيف الشوارع والأماكن العامة وغسيل السيارات، وباعتماد نظام الحصص لتوزيع المياه على المواطنين

مقترحات حلول

و خلال حضوره في مجلس نواب الشعب مؤخرا للتفاعل مع عدد من الاسئلة الشفاهية التي توجه بها عدد من النواب، شدّد وزير الفلاحة و الموارد المائية و الصيد البحري عبد المنعم بلعاتي على أن الوزارة منكبة على وضع حلول فنية تقلّل من التبعات الوخيمة لهذه الظاهرة.

و تشير عدد من الدراسات التي انجزت في هذا السياق ان من بين اهم الحلول المقترحة تحسين قدرة السدود،من خلال صيانتها بطرق حديثة تتضمن تبطين قاع وجوانب السدود بمواد تقلل من نفاذية الماء مثل الخرسانة أو الأغشية الجيوممبرينية، بما يمكن على الاقل من تقليل فقدان المياه عبر التسرب إلى التربة و بالتالي تكون الكميات المتبخرة معطى غير بارز في المعادلة.

كما تقترح دراسات اخرى تصميم أنظمة مراقبة وتحكم حديثة لرصد مستويات المياه والتحكم في تدفقها و مزيد الاشتغال على زيادة الوعي والتثقيف و إطلاق حملات توعية للفلاحين و المواطنين حول أهمية المحافظة على المياه وطرق تقليل التبخر، مثل زراعة بعض النباتات المحيطة بالسدود لتوفير الظل وتقليل التبخر.

و يرى الخبراء أن معالجة هذه الظاهرة تقتضي اجراءات عاجلة و اخرى ممتدة في الزمن، مقترحين دعم الأبحاث العلمية الوطنية لدراسة خصائص السدود والمناخ في تونس وتطوير حلول مبتكرة تتناسب مع البيئة و ان أن تشمل هذه الأبحاث تطوير مواد جديدة تقلل من التبخر أو تحسين طرق التخزين والنقل للمياه.

اما على المستوى الفني تحتاج عملية تقليص تبخّر مياه السدود الى مجموعة من الحلول والإجراءات، تتراوح بين ماهو تقني وما يعتمد على الإدارة الجيدة للموارد المائية، و اللافت في هذا السياق استخدام العديد من الدول لأغطية للسدود ، حيث يمكن استخدام أغطية عائمة مصنوعة من مواد بلاستيكية لتغطية سطح الماء، مما يقلل من تعرض الماء للشمس وبالتالي يقلل من التبخر، فيما ذهبت دول اخرى على غرار الولايات المتحدة الامريكية بتغطية السدود

بلوحات شمسية تجمع الطاقة و يقع استغلالها في اغراض اخرى.

و ينصح ايضا لتحقيق هذه الغاية زراعة نباتات مائية عائمة يمكن أن تساهم في تقليل التبخر عن طريق تغطية سطح الماء وتقليل تعرضه لأشعة الشمس المباشرة، علاوة على إقامة مظلات كبرى فوق السدود اواستخدام مواد كيميائية مضافةو آمنة بيئيا و التي تقلل من التبخر عن طريق تقليل التوتر السطحي للماء.

و الى جانب الحلول التقنية الصرفة من المطلوب تحسين إدارة المياه وتطبيق تقنيات الري الحديثة التي تقلل من الهدر، و بناء سدود عميقة بدلا من السدود الواسعة والاستثمار في البحث والتطوير لإيجاد مواد وتقنيات جديدة تقلل من تبخر المياه من السدود.

اجمالا، يفاقم تبخر مياه السدود في تونس ازمة الجفاف و نقص المياه في البلاد و هناك الكثير من الحلول المتاحة التي يمكن أن تساهم في تقليل كمية المياه المفقودة بسبب التبخر، مما يساعد في الحفاظ على موارد المياه وتحسين استخدامها.

كما ان معالجة مشكلة تبخر المياه يستوجب تبني مقاربات شاملة تستوعب توظيف التكنولوجيا الحديثة، الإدارة الجيدة، والتعاون المجتمعي. بما يمكن من حماية مياه السدود وضمان توفيرها للأجيال القادمة.

يقبل عليها السياح وتتصدر الافراح

"المشموم" حرفة موسمية تعطر أجواء نابل

سماح باشا

المشموم التونسي، الذي يعتبر صناعة تقليدية تعود إلى الثلاثينيات، هو عبارة عن باقة تتكون من أزرار - أو أكمام زهرات الفل أو الياسمين أو كليهما معاً، تتميز ببياضها الناصع ورائحتها الفواحة ويحملها الرجال والنساء على السواء، إما في اليد أو فوق إحدى الأذنين أو في جيب القميص، وما أن تفتح أزهارها حتى تزداد جاذبية عطرها.

ويعتبر الفلّ والياسمين من رموز تونس الجمال والفرح، حيث إنّ لهاتين الزهرتين عشاقهما في كلّ أنحاء البلاد، ما جعل حدائق المنازل تزخر بأشجار الفلّ والياسمين، وخاصة مدينة الحمامات التي أصبح للياسمين فيها مهرجانه، وكذلك مدينة نابل .

وعادةً ما تزرع هاتان الزهرتان، في الحدائق الخارجية لتمتد على أسوار المنازل، وتطلّ على الشوارع برائحتها الزكيّة ولونها الأبيض الساحر، كما لا يمكن الفصل مطلقاً بين الفلّ والياسمين، حيث ارتبطت النبتتان برباط تاريخيّ قويّ ومتين، جعلتهما يكونا رمز الفرح طيلة العام، وخاصة خلال فصل الصيف التي تتعدد فيه المهرجانات والتظاهرات على مختلفها، فضلاً عن الأعراس بشكل عام.

وجدي باباي اصيل منطقة دار شعبان الفهري الذي تعلم هذه المهنة عن والده منذ طفولته تحدث لمراسلة "24/24" بنابل عن عشقه لمهنته التي يزاولها منذ 35 سنة .

وقال الحرفي وجدي باباي ان بيع المشموم يلقى رواجا في فصل الصيف موعد المناسبات والافراح ويقبل التونسيون على شراء مشموم الفل والياسمين وكذلك السائح الجزائري يحبذه واما عن الاسعار فهي في المتناول و تختلف حسب الحجم والنوع والشكل فمشموم الياسمين سعره من 2500مليم فما فوق وسعر مشموم الفل يتراوح بين 40 دينارا و80 دينارا.

و اشار المتحدث الى عزوف الشباب على هذه الصناعة وطالب الجهات المعنية بمزيد العناية بهذه الحرفة والمحافظة على هذا الموروث اللامادي وضرورة تخصيص فضاء ينتصب فيه صانعي المشموم خاصة وان البلدية منعتهم من الانتصاب بساحة الشهداء وسط مدينة نابل وطالبتهم بالاستظهار بالترخيص .

وأكد بو أحمد انه يعمل في هذه الحرفة منذ 20 سنة و أن وراء المشموم رحلة حيث يقمن مجموعة من النساء بجمع ازهار الفل والياسمين في الصباح الباكر حتى لا تتاثر بالشمس وثم يتم وضعها في اعواد حلفاء وبعد ذلك تباع للحرفين المختصين في صناعة المشموم يضيف بو أحمد هذه الحرفة صعبة وتتطلب الكثير من الوقت والصبر حتى يصل المشموم ليد الحريف.

رغم انها تجاوزت مداخيل السياحة

تثمين تحويلات التونسيين بالخارج ضعيف

صابر الحرشاني

اصبحت تحويلات التونسيين بالخارج المصدر الأول للعملة الصعبة و قيمة ثابتة في مدخرات البنك المركزي، ما يستدعي تثمينها بوصفها رافعة اقتصادية و مالية مهمة.

تحويلات الجاليات المقيمة بالخارج عموما ، هي الأموال التي يرسلها الأشخاص المقيمون في بلد أجنبي إلى عائلاتهم وأصدقائهم أو إلى حساباتهم البنكية في وطنهم الأم، حيث تُعتبر هذه التحويلات جزءا مهما من الاقتصاد العالمي ولها تأثيرات كبيرة على الدول المستقبلة.

ومن خصائص تحويلات الجاليات المقيمة بالخارج انها مصدر هام للعملات الأجنبية و مصدر لدعم الاسر، علاوة على انها عامل محفز للنمو.

وتواجه التحويلات المالية بعض التحديات على غرار ارتفاع كلفتها و تواجه احيانا ببعض القيود القانونية و بالتغيرات في أسعار الصرف.

مصدر مهم للعملة الصعبة

و تشير الارقام الرسمية ان التحويلات المالية للتونسيين بالخارج بلغت 3900 مليون دينار الى حدود موفى شهر جوان المواضي، بزيادة قدرت بنسة 4 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من السنة الماضية، و بذلك تتجاوز عائدات تحويلات التونسيين بالخارج مداخيل السياحة.

ويقدر عدد التونسيين المقيمين بالخارج بأكثر من مليون و800 ألف تونسي مقيمين بطريقة نظامية في العديد من البلدان و خاصة منها الاوروبية، أي ما يمثل 15 بالمئة من مجموع السكان في تونس، أغلبهم في فرنسا.

و يوعز ارتفاع تحويلات التونسيين بالخارج الى عدد من الاسباب، من بين اهمها الازمة الاقتصادية في تونس و مزيد تراجع المقدرة الشرائية، ما دفع الجالية المقيمة في المهجر الى مزيد دعم اسرهم، و تبدو الوضعية في تونس مشابهة لما يحدث في مصر، أين سجلت تحويلات المصريين المقيمين بالخارج ارقاما غير مسبوقة.

و تُمكن هذه المبالغ المهمة من العملة الصعبة من سداد اقساط الديون المستوجبة و التي حلت اجالها في موعدها كما انها تمثل متنفسا للحكومة، خاصة في ظل صعوبة الحصول على قروض من الشركاء التقليديين.

كما يعتبر خبراء الاقتصاد ان اهمية تحويلات التونسيين لا تقتصر على توفير متنفس الى الدولة، بل تمتد اثارها الايجابية على مؤشر الاستهلاك ، حيث يمكن ان يكون لها دور و لو محدود في تحسين القدرة الشرائية لدة فئة معينة من التونسيين.

و انعقدت في الايام القليلة الماضية اشغال منتدى تونس العالمي، و الذي كان فرصة لاستعراض برامج لصندوق الودائع و الامانات لتمويل المؤسسات الناشئة و الصغرى والمتوسطة و المبتكرة للكفاءات التونسية بالخارج.

الاستثمار في التحويلات

و تتالت الدعوات في السنوات الاخيرة الى ضرورة الاستفادة من هذه التحويلات المهمة بعقل استراتيجي، و عدم الاقتصار على منافعها الحينية في سداد القروض و في تغطية جزء من الواردات بالعملة الصعبة، بل التفكير في كيفية تثمينها قصد ضمان استدامتها و تنمية المداخيل المتأتية منها في مجالات اخرى.

و دعا المكلف بتسيير ديوان التونسين بالخارج حلمي التليلي في الفترة الأخيرة الى توجيه جزء من التحويلات الى الاستثمار المباشر و عدم تخصيصها كلها الى الاستهلاك، و يأتي هذا الطلب في ظل ما تؤكده التقارير بشأن ضعف مساهمة التونسين بالخارج في الاستثمار و المتأتي في جانب كبير من المناخ الاستثماري و مافيه من اشكالات منفرة.

و يتطلب تثمين تحويلات التونسين بالخارج استراتيجيات متعددة لتشجيع استثمار هذه الأموال بشكل يخدم الاقتصاد الوطني. و يمكن في هذا السياق مزيد اقرار حوافز جبائية ومزايا للاستثمارات التي ينجزها التونسيون في الخارج في بلدهم الاصلي، سواء كانت في البنية التحتية، أو المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

ويرى المراقبون انه لا مهرب في تثمين تحويلات التونسين بالخارج من تبسيط الإجراءات البيروقراطية وتحسين الشفافية والقضاء على الفساد لتسهيل عمليات الاستثمار وإدارة الأعمال بشكل عام، كما يتعين ان يتم في المستقبل إنشاء المزيد من الهياكل و البرامج الحكومية التي تقدم الدعم الفني و الاحاطة الى لتونسين بالخارج الراغبين في بدء مشاريع في تونس.

كما يتطلب ترغيب التونسين في الخارج في الاستثمار المزيد من الخطط و البرامج الهادفة الى تعزيز الروابط بين التونسين في الخارج والوطن الأم من خلال الفعاليات الثقافية والاجتماعية، مما يعزز رغبتهم في دعم الاقتصاد الوطني، الى جانب حملات توعوية وإعلامية تبرز أهمية تحويلات التونسين بالخارج في دعم الاقتصاد الوطني، وتقدم المعلومات بشأن الفرص الاستثمارية المتاحة في تونس.

و لان التونسين بالخارج ليسوا مجرد ارقام مالية يتم استدعائها كل ما توفرت حاجة مالية فمن المهم ايضا ان يتم تشريك ممثلي الجاليات التونسية بالخارج في اللجان والمجالس التي تضع سياسات التنمية الاقتصادية، لضمان تلبية احتياجاتهم وتعزيز مشاركتهم في بناء الوطن سيما و ان الانتخابات التشريعية الماضية قد قضت ببقاء 7 دوائر انتخابية شاغرة، فيما تستمر الانتظارات بخصوص موعد احالة مجلة الصرف على مجلس نواب الشعب، و ما لايمكن ان تحتويه هذه المجلة القانونية من تشريعيات تساعد على تيسير تدفق العملة حيث يؤكد خبراء المجال الاقتصادي ان التونسين بالخارج لا يدفعون كثيرا للاستثمار في بلدهم، رغم أنه يمكنهم الاستثمار في عدة مجالات، و سبب ذلك هو أن الاستثمار يعني أن يتم استرجاع أموالك بالعملة الصعبة ولكن التونسي بالقوانين الحالية لا يمكنه إعادة أمواله إلى الخارج.

محطة تحلية مياه البحر بصفاقس :

مشروع برهانات كبيرة رغم العراقيل

متابعة : أبو هارون

تم إنجاز محطة تحلية المياه بصفاقس بالشراكة بين الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه والوكالة اليابانية للتعاون الدولي و التي تندرج ضمن المشاريع المنجزة بالتعاون بين الطرفين في مجال المياه بمختلف أنحاء البلاد التونسية.

ففي إطار التعاون مع الوكالة اليابانية يجري تنفيذ ثلاثة مشروعات كبرى تتمثل في تزويد المناطق الريفية بولاية جندوبة بالماء الصالح للشراب. قيمة المشروع الذي ينفذ على عشر سنوات بداية من 2006 هي 90 مليون دينار لانجاز شبكة توزيع أولية لفائدة 203 آلاف ساكن يتوزعون على 1016 منطقة وتجمع سكني بالإضافة إلى شبكة ثانوية للتوزيع الداخلي بحوالي 20 منطقة سكنية ذات أولوية. و المشروع الثاني دخل حيز الاستغلال منذ سنة 2019 و يتمثل في تحسين التزود بالمياه الصالحة للشراب بالمراكز الحضرية بقيمة 101 مليون دينار ويشمل 19 ولاية. أما المشروع الثالث هو محطة لتحلية مياه البحر ببن قردان من ولاية مدنين بقيمة تناهز 16 مليون دينار وقد دخلت هذه المحطة طور الاستغلال سنة 2013.

تدشين محطة تحلية المياه بصفاقس

دشّن يوم الإثنين 29 جويلية 2024 ، وزير الفلاحة والموارد المائيّة والصيد البحري، عبد المنعم بلعاتي، محطة تحلية المياه بقرقور من ولاية صفاقس حيث تابع عملية ضخ المياه بقنوات الشّركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه بقوة 25 ألف متر مكعب يوميا. و أشار وزير الفلاحة و الصيد البحري إلى أنّ بعض التونسيّين لا يدركون بأن البلاد تعاني شحا مائيا من سنوات، و أنّ تراجع نسبة التساقطات في البلاد التونسية قد شمل جميع المناطق و أدّى إلى انخفاض المياه السطحية بشكل أصبح ينذر بالخطر. و شدّد وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري، عبد المنعم بلعاتي، على ضرورة وعي التونسي بقيمة الماء في الظّروف الحالية والمحافظة على الثروة المائية. و تعمل محطة تحلية مياه البحر بصفاقس بكفاءة عالية، وعلى عكس الإشاعات التي يروجها البعض، تضخ المحطة حالياً 25 ألف متر مكعب من المياه عالية الجودة يومياً، بملوحة لا تتجاوز 0.4 غ/ل.

رهانات محطة تحلية المياه بصفاقس

تداولت بعض الأطراف أخبارا مفادها توقف محطة تحلية مياه البحر بصفاقس عن نشاطها بعد مرور ثلاثة أيام فقط على تدشينها. و حسب أصحاب هذا المعلومة، فإنّ المحطة قد أصابها خلل تقني أدّى إلى توقف أغلب محرّكاتها عن العمل في ظل ارتفاع درجة الحرارة و صعوبة التعامل مع الأجهزة التي تم تركيزها بمحطة تحلية مياه البحر من طرف الشركة المسؤولة عن الأشغال. غير أن وزارة الفلاحة و الصيد البحري قد سارعت إلى تكذيب تلك الأخبار بإصدارها بيانا في الغرض كشفت فيه عن تورط بعض الأطراف في بثّ الإشاعات لأغراض معيّنة. محطة تحلية مياه البحر في صفاقس تمكنت في فترة وجيزة من المساهمة و تلبية حاجيات سكان عاصمة الجنوب من المياه خلال فصل صيف 2024 الذي شهد ارتفاعا في درجات الحرارة خاصة خلال شهر جويلية الفارط. غير أن توزيع المياه على سكان المدينة لم يكن بالسرعة المطلوبة، كما أنّ الاستغلال المفرط للمياه من طرف المتساكنين قد استنزف بسرعة قياسية كميات مياه البحر التي تمت تحليتها و ضخها في قنوات الشبكة الوطنية لاستغلال و توزيع المياه.

25 ألف متر مكعب يوميا تكفي حاجيات سكان صفاقس

تضم ولاية صفاقس حوالي مليون و 200 ألف نسمة، في ما يقطن مركز مدينة صفاقس ما يقارب 400 ألف ساكن. تضخ محطة تحلية مياه البحر بمنطقة قرقور 25 ألف متر مكعب يوميا، و تساهم بذلك في تلبية حاجيات خمس سكان المدينة من مياه البحر إذا أخذنا بعين الاعتبار أن معدّل استهلاك الفرد من المياه حوالي 300 لتر يوميا. محطة تحلية مياه البحر بصفاقس قادرة على تجنّب متساكني وسط مدينة صفاقس أزمة انقطاع الماء الصالح للشراب بصفة نهائية. و حسب مصادر مسؤولة من الشركة الوطنية لاستغلال و توزيع المياه بصفاقس، فإنّ توفير 25 ألف متر مكعب من المياه بواسطة المحطة (25 مليون لتر ماء يوميا) في اليوم، من شأنه أن يخفّف الضغط على "الصوناد" و يخلق توازن كبير في توزيع المياه على المواطنين. "الصوناد" بإمكانها اللجوء إلى سياسية التقسيط في ضخ الماء أثناء فترة الصيف وعند مواجهة بعض الصعوبات في التزود من مياه الشمال. علما و أن الشركة الوطنية لاستغلال و توزيع المياه قد تمكنت نهاية السنة الفارطة 2023 من الإنتهاء من أشغال حفر بئر عميقة بمنطقة أولاد يوسف غرب معتمدية جبنيانة تم ربطه بقنوات الصوناد و دخل حيز الاستغلال خلال شهر جوان 2024 الفارط، و تخلصت كل من معتمدية جبنيانة و العامرة و الحنشة من أزمة انقطاع الماء خلال هذه الصائفة لسنة 2024. هذه المعطيات تجعل من محطة تحلية مياه البحر بقرقور جنوب صفاقس مكسبا للجهة لما تساهم به من حلّ مؤقت على الأقل خلال فترة الصيف، أما بالنسبة لبقية فصول السنة فإنّ الأمر لا يعدّ مقلقا بالنسبة لسكان مركز المدينة و لبقية المواطنين كامل ولاية صفاقس.

صعوبات تواجه المشروع

يواجه مشروع تحلية مياه البحر بصفاقس صعوبات عديدة في الآونة الأخيرة. أهمها محاولة البعض على تزويد منطقة الساحل التونسي بنسبة من هذه المياه ممّا يفقد المحطة الأهداف التي أنشأت من أجلها و المتمثلة أساسا في الاستجابة لحاجيات لمواطني ثاني ولاية من حيث عدد السكان في البلاد. كما أنّ أي تخفيض من كمية المياه التي يقع تحليتها و توجيها لولايات مجاورة من شأنها أن يبعث على قلق الأهالي، ولايات الساحل التونسي يمكنها الترفيع في حصتها من مياه الشمال المتجهة نحو الجنوب، كما أن أغلب معتمديات ولايات صفاقس يمكنها تجاوز النقص الحاصل في التزود بالمياه بحفر المواجل و الآبار باعتبار أن نقص المياه ظرفي و مرتبط بفصل الصيف فقط .

وتحدثت بعض الأطراف أن الصعوبات الأخرى التي ستواجهها محطة تحلية المياه بصفاقس هي ارتفاع تكلفة المياه و التي ستكبّد الشركة الوطنية لاستغلال و توزيع المياه نفقات و مصاريف باهظة باعتبارها الجهة التي ستدفع بشراء المياه و بيعها للمواطن. و حسب آخر التسريبات، فإنّ الصوناد ملزمة بتوفير ما لا يقلّ من 100 مليار لتجاوز النقص في كميات الماء الصالح للشراب و تزويد متساكني مدينة صفاقس بمياه البحر من محطة تحلية المياه بصفاقس. الموضوع للمتابعة، و رغم الصعوبات فإنّ المشروع يعتبر نقطة إيجابية في تاريخ المشاريع المنجزة بعاصمة الجنوب خلال العقود الأخيرة.

لتحرير الارصفة و الطريق العام بزغوان

حملة رقابية غير معلنة على عدد من المحلات

محمد الدريدي

انتظمت بمدينة زغوان يوم الثلاثاء المنقضي حملة رقابية مشتركة غير معلنة لتحرير الأرصفة و الطريق العام و التصدي للانتصاب الفوضوي شملت 3 شوارع رئيسية وسط مدينة زغوان.

وتولت المصالح الرقابية المشتركة التابعة لبلدية زغوان ومختلف المصالح الأمنية حجز و رفع عن الرصيف 95 كرسيا و 21 طاولة والتثبت من مدى إحترام المحلات على غرار المقاهي و المطاعم المتحصلة على تراخيص للحدود المسموح بها. وقد أشار كاتب عام بلدية زغوان السيد عبد المجيد عباس أن هذه الحملة سبقها بلاغ و تسلمت أغلب المحلات نسخة منه كما دعت خلاله بلدية زغوان مستغلي الطريق والرصيف إلى إحترام الرخص الممنوحة و التراتيب المعمول بها كما بين أنه تم تأمين المحجوزات بالمستودع البلدي وأن المصالح الرقابية المشتركة ستواصل القيام بهذه الحملات لضمان سلامة المترجلين وكافة مستعملي الطريق.

و يذكر أنه شارك في هذه الحملة والي الجهة و معتمد زغوان و كاتب عام بلدية زغوان ومصالح البلدية و المصالح الأمنية.

تاريخ الطيران في تونس

أول ربط جوي بين تونس والجزائر والمغرب

بقلم الباحث سوار الهرابي

قبل بداية الحرب العالمية الأولى بأشهر قليلة قرر سرب الطيران في تونس(L'escadrille de L'aviation de Tunis)الذي وقع إحداثه في جويلية 1913 من قبل الجنرال بيستور(Pistor) القيام بأطول ربط جوي شمال إفريقي للمستعمرات الفرنسية تونس الجزائر والمغرب على مسافة تمتد إلى أكثر من 4000 كلم، ولقد سبقت التحضيرات موعد الإقلاع فقد قام النقيب إرناست رمبارت جون ماري (ErnestReimbert Jeane Marie) والملازم فيكتور مينارد(Menard Victor Raphaël) بدراسة جغرافية معمقة لمسار الذهاب، والذي سيتبع الساحل الجزائري مع تحديد أماكن الهبوط بدقة وتهيئتها ، أما طريق العودة والذي سيكون عبر الصحراء في الجنوب وهو مختار ومهيأ من قبل وزارة الحرب الفرنسية والذي ينطلق من وجدة(Oujda) ثم بشار (Colomb becher) ثم بسكرة فتوزر قابس صفاقس سوسة تونس ،وقسمت مسافة الأربعة ألاف كلم على 16 مرحلة.

يمكن اعتبار هذه الرحلة من ضمن الاستعدادات التي قامت بها فرنسا للحرب التي باتت وشيكة، وهى عملية بيضاء لتجريب الطيران العسكري في المسافات الطويلة للاستفادة منه أثناء الحرب من ناحية المراقبة والتصوير الجوي لقوات العدو ورسم خرائط الخنادق، ويعد ذلك تتويجا لعديد التجارب في هذا المجال التي قام بها الجيش الفرنسي خاصة في جنوب الجزائر لتفقد المطارات ومسارات الهبوط وتقيم حالتها وبيان مدى جهوزيتها.

ولضمان التزود بقطع الغيار والوقود على طول المسافة، انطلقت يوم 1ماي 1914 قافلة من السيارات بقيادة الملازم جولان(Jolain)، إضافة إلى قطار يحمل في العربة الأولى طائرة وباقي العربات فيها محركات وأجنحة ومراوح والعديد من قطع الغيار، وستستعمل السيارات لربط بين محطة القطار ومكان الهبوط. وللقيام بالمهمة وضعت على ذمة السرب 6 طائرات نوع هنري فرمان (Henry-Farman HF 20) مجهزة بمحركات قنوم(Gnome) قوة 80 حصان ببدن خشبي مقوى بالقماش لكن بعد مرض النقيب رمبارت(Reimbert) تراجع العدد إلى 5 طائرات بقيادة الملازم لويس قبريال بتتيني(Louis Gabriel Battini)

1 - طائرة تحمل إسم قسنطينة(Constantinois) بقيادة الملازم جون إتيان شتان(Jean Etienne Cheutin) وبمرافقة الجندي سمسون(Samson).

2 - طائرة تحمل اسم كلفيناد(Clavenad) بقيادة الملازم مينارد(Menard) وبمرافقة الجندي تالي(Thaly).

3 - طائرة تحمل اسم القبائل(Kabylie) بقيادة الملازم لويس بتتيني(Louis Battini) وبمرافقة الرقيب شارل كوتاد(Caporal Charles Courtade).

4 - طائرة تحمل اسم 68(Numéro 68)بقيادة المارشال دي لوقيس هيرار بيار(Maréchal des logisHurars Pierre) وبمرافقة الجندي ليدون(Lidon).

5 - طائرة تحمل اسم 100(Numéro 100) بقيادة المارشال دي لوقيس جون ألبرت بنوا(Maréchal Des logis Jean Albert Benoît) وبمرافقة الجندي أبرولا(Alberola) وتواجد الطيارون يوم 6 ماي 1914 على الساعة الرابعة صباحا وبحضور عدد هام من الجمهور في مطار قصر السعيد ورغم سوء الطقس أقلعت الطائرات مرتبة على النحو التالي:

1 - طائرة كلفيناد (Clavenad)

2 - طائرة قسنطينة (Constantinois)

3 - طائرة القبائل (Kabylie)

4 - طائرة رقم 68 (Numéro 68)

5 - طائرة رقم 100 (Numéro 100)

كانت الوجهة الجزائر وبالتحديد عين البيضاءعبر مدينة الكاف بالطيران بمحاذات وادي مجردة، ثم جنوب مجاز الباب فالهبوط في منطقة زعفرانة(Escale technique) على الساعة 8:25، دام التوقف نصف ساعة وقع أثنائه التزود بالوقود ثم استؤنفت الرحلة مرورا بأجواء مدينة الكاف، الريح كانت شمالية غربية على ارتفاع بلغ 2000م بسرعة تتجاوز

80كلم/س.

انتهت المرحلة الأولى كما هو محدد في عين البيضة بالنسبة لجميع الطائرات ماعدا الطائرة رقم 100 بقيادة المريشال بينوا (Maréchal Des Logis Benoît) التي تعرضت لتلف نتيجة لهبوط اضطراري في مكان غير مناسب لهبوط الطائرات، نظرا لنفاذ الوقود فأعلم الملازم جولان (Jolain) بالتلغرام لتغيير الطائرة وشحنها إلى تونس.

المرحلة الثانية: عين البيضاء/ المسيلة 270 كلم:

يوم 7ماي 1914 انطلقت الطائرات الأربع وكان المارشال بينوا(Benoit) يركب مع المارشال(Hurard)، لكن قبل 45 كلم من مدينة المسيلة اضطر الملازم شتان(Cheutin) إلى الهبوط لإنزال الميكانيكي الذي يرافقه قصد تخفيف الوزن على المحرك الذي فقد قوته وأصبح غير قادر على تجاوز سلسلة جبال الأطلس التي بلغ ارتفاعها 1840م لكنه هبط مجددا على بعد 40 كلم من مدينة المسيلة نظرا لتسرب على مستوى أنابيب زيت المحرك، دون أي مساعدة تقنية، أما بقية الطائرات فقد وصلت الى المدينة .

عند الوصول الطائرات أخبرهم خيّال من السكان المحليين على مصير الملازم شتان(Cheutin) مما أجبر الملازم مينارد(Menard) على الإقلاع للبحث عنه وإعادته مع الطائرة بعد تقديم المساعد اللازمة.

المرحلة الثالثة: مسيلة / شلالة 220كلم:

يوم 8 ماي 1914 على الساعة 4:30 أقلعت الطائرات الخمس بعد تعويض طائرة المارشال بينوا (Benoît) رغم الريح القوية، التي أجبرتهم على تغيير مخطط الطيران بزيادة محطة إضافية في مستوى عين وسارة قبل الوصول إلى مدينة شلالة، لذلك قام الملازم جولان(Jolain) بالانطلاق قبل إقلاع الطائرات قصد بلوغ عين وسارة لضمان التزود بالوقود لأن سرعة الريح تعني استهلاك أكثر، لكن لم يستطع بلوغها نظرا لوعورة الطريق على السيارات. وعند وصول الطائرات وجدو الوقود لدى مدير الجسر هناك وبعد حوالي الساعة أقلع الطيارون في اتجاه شلالة ووصلوا حوالي الساعة الخامسة مساءا في طقس سيء تمثل في عاصفة رعدية قوية جدا أتلفت طائرتين وهما

- طائرة القبائل(Kabylie)
- طائرة رقم 100(Numéro 100)

وتمكنوا من حماية الطائرات الثلاث الأخرى.

المرحلة الرابعة: شلالة / الخيثر:

في يوم 11ماي 1914 على الساعة الخامسة مساءا أقلع كل من الملازم شيتان(Cheutin) والملازم(Menard) والمارشال هيرارد(Hurard) من شلالة في اتجاه كريدر وانتهت المرحلة دون مشاكل تذكر.

المرحلة الخامسة والأخيرة في رحلة الذهاب: كريدر / وجدة:

أقلع الطيارون الثلاث من كريدر حوالي الساعة 11:30 بعد التزود بالوقود، ووصلوا وجدة حوالي الساعة14:30. وبالتالي انتهت مرحلة الذهاب التي امتدت على حوالي 1200 كلم كان الريح هو العائق الأساسي فيها.

وضعت الطائرات الثلاث في حضيرة الطائرات التابعة لمركز الطيران في وجدة أين وقع نزع المحركات وصيانتها صيانة كاملة في انتظار التحاق الملازم باتيني(Battini)، الذي وصل على متن جرار يحمل طائرة جديدة أما المارشال بينوا(Benoît) فقد عاد إلى تونس ليجلب طائرة جديدة.

عند اكتمال النصاب كان لا بد من التدرب لتجريب الطائرات وكان ذلك بتاريخ 27 ماي 1914 فاتجهوا إلى مدينة تازة أين تعرضت طائرة الملازم مينارد (Menard) إلى بعض الأضرار نتيجة هبوط صعب.

يعتبر طريق العودة أصعب بكثير من طريق الذهاب، خاصة وأنهم سيعبرون الصحراء التي يصعب الطيران فوقها، إضافة إلى ضعف في الدعم اللوجستي والتدخل البطيء في حال وقوع حادث، ليس هذا فقط فالطائرات بهيكلها الخشبي المقوى بالقماش تتسم بمقاومة ضعيفة للعوامل الجوية خاصة وأنها تحمل وزن بلغ 310 كلغ في حين أن أكثر حمولة ممكنة هي 275 كلغ لهذا النوع من الطائرات وتعود كل هذه الحمولة إلى وجود قطع غيار أسلحة مع ذخيرة، أكل ومعدات الصيانة، كل هاته التحديات كانت تشغل الطيارين في مرحلة العودة.

المرحلة الأولى: وجدة / تندرارة 220 كلم:

أقلع الطيارون من وجدة ووصلوا إلى تندرارة أين تزودوا بالوقود وتفقدوا الطائرات بتاريخ 28 ماي 1914، وعند الإقلاع تمكنت ثلاث طائرات فقط من الإقلاع أما طائرتالمارشال هيرارد (Hurard)والملازم شتان(Cheutin) لم يتمكنا من الإقلاع نظرا لصعوبة المسار والوزن الزائد إضافة إلى سكة القطار التي تعبر مدرج الإقلاع، مما عرض الطائرات لبعض الأعطاب الفنية.

أرسل الطيارون الثلاث الحمام الزاجل لطلب قطع الغيار والمساعدة لإصلاح الطائرتين خاصة وأن الاتصالات الراديو لم تكتشف بعد وواصلو طريقهم لإكمال المرحلة.

المرحلة الثانية: تندرارة / بشار/ بوذنيب 330كلم:

يوم 29 ماي أقلعت الطائرات الثلاث ووصلت إلى مدينة بشار وكان المشهد احتفاليّا خاصة وأن سكان الجنوب الغربي للجزائر يشاهدون الطائرة لأول مرة، لكن في الاثناء طرأ عطب جديد وهو انكسار خشب بدن الطائرة متأثرا بالحرارة الشديدة وريح الشهيلي.

أقلعت الطائرات الثلاث في اتجاه بو ذنيب ووصلوا يوم 1 جوان، رغم انقطاع البرغي الذي يربط الأجنحة بالبدن لطائرة الملازم بتيني (Battini)، وأثناء الاستراحة قامت عاصفة رملية قوية مما جعل قائد الحامية الفرنسية يضع على ذمة الطيارين قوة عسكرية من الكتائب السنغالية (Tirailleurs Sénégalais)تلازمهم ليلا نهارا، مما مكنهم من ربط الطائرات بالأرض حتى لا تتلاعب بها العاصفة التي هدأت يوم 3 جوان لكن الطائرات امتلأت بالتراب وازدادت الكسور في البدن الخشبي.

المرحلة الثالثة: بو ذنيب/ العين الصفراء / جيري فيل (البيضاء حاليا):

قام الملازم شتان (Cheutin) الذي بقي مع المارشال هيرارد(Hurard) في تندارة بإصلاح الطائرة بالاعتماد على قطع غيار مأخوذة من طائرة المريشال ليلتحق وحيدا بالطائرات الثلاث التي تنتظره في بو ذنيب.

يوم 14 جوان أقلعت الطائرات الأربع في اتجاه العين الصفراء مع العديد من المشاكل الميكانيكية، وعند الوصول غير الطيارون المحركات التي فقدت قوتها بأخرى وصلت عن طريق القطار. وكان من المقرر الإقلاع يوم 5 جوان لكن عاصفة رملية قوية منعتهم من ذلك، هدأت العاصفة يوم 6 جوان فتمكن الطيارون من الإقلاع في اتجاه جيري فيل لكن بعد الإقلاع بقليل استدار الملازم مينارد(Munard) وعاد إلى العين الصفراء لإصلاح عطل مفاجئ، أما الملازم بتيني(Battini) فاضطر إلى الهبوط على بعد 55 كلم من مدينة جيري فيل لنفاذ الوقود، فوجده خيّال أثناء تفقده لأسلاك الهاتف وقد وصل بعد 20 ساعة على ظهور الجمال.

نهاية الرحلة:

يوم 8 جوان الرياح تهب معاكسة لمسار الطيران والمحركات أثرت فيها الرياح المحملة برمال الصحراء، فقرروا تغير مسار الرحلة إلى الشمال لإتباع طريق الذهاب والذي يعتبر الأسهل والتوجه إلى مدينة باتنة وبالتالي عبور منطقة الهضاب العليا(Région Des Hauts Plateaux) التي تجاوزوها بمساعدة الرياح المواتية، ليتمكنوا من الوصول منهكين تماما مع حروق جلدية نتيجة الشمس القوية أماعجلات الطائرات فغير قابلة للفتح.

انتهت الرحلة في باتنة وبقيت 6 مراحل لم تنجز حسب الخطة التي وضعت عند الانطلاق في تونس :

-1 جيري فيل / الأغواط 180 كلم.
-2 الأغواط / بسكرا 300 كلم.
-3 بسكرا / توزر 270 كلم.
-4 توزر / قابس 120 كلم.
-5 قابس / صفاقس 140 كلم.
-6 صفاقس / تونس 260 كلم.

"شاشات الحمامات" تطمح لتأسيس لمهرجان "سينما الموبايل وفن الفيديو" وفتح نافذة سينمائية بالمهرجانات الصيفية

تطمح التظاهرة السينمائية " شاشات الحمامات " التي تتواصل بالمركز الثقافي الدولي بالحمامات الى 11 اوت والتي انطلقت مباشرة بعد اختتام الدورة 58 لمهرجان الحمامات الدولي إلى التأسيس لمهرجان "سينما الموبايل وفن الفيديو". كما ترمي إلى فتح نافذة للفعل السينمائي بالمهرجانات الصيفية وخاصة المهرجانات الصيفية الدولية وخلق تفاعل بين الأجناس الفنية يثمن الديناميكية الثقافية التي تحدثها هذه المهرجانات الصيفية.

تلك هي أبرز أهداف إطلاق التظاهرة السينمائية "شاشات الحمامات" وطموحاتها التي التقى حولها المبادرون ببعثها وهم بالأساس المركز الوطني للسينما والصورة والمركز الثقافي الدولي بالحمامات والمدير الفني للتظاهرة إبراهيم اللطيف.

المخرج إبراهيم اللطيف والمدير الفني للتظاهرة السينمائية أكد أن "شاشات الحمامات" في شكلها أقرب إلى الإقامة الفنية خاصة وأنها انبنت على فتح المجال لمجموعة متكونة من 8 مخرجين شبان اختيروا من بين 39 مترشحا، للمشاركة في ورشات للكتابة والإخراج قبل الانطلاق في تصوير أفلامهم نحو شهر ونصف قبيل انطلاق فعاليات الدورة 58 لمهرجان الحمامات الدولي الذي تواصل من 5 جويلية إلى 3 أوت.

وأشار إلى أن اطلاق اسم "شاشات الحمامات" على هذه التظاهرة السينمائية يترجم حقيقة مضمون التظاهرة خاصة وأنها تظاهرة تهتم بالصورة بمختلف أبعادها ومحاملها وجاءت في صيغة الجمع " شاشات" باعتبار تعدد شاشات العرض وتعدد المحامل الجديدة لبث الأشرطة السينمائية.ولاحظ أن تنظيم "شاشات الحمامات" هو ثمرة للتعاون بين المركز الوطني للسينما والصورة والمركز الثقافي الدولي بالحمامات الذي فتح أبوابه وأبواب مهرجان الحمامات الدولي ليكون حاضنة للمخرجين الشبان لإنجاز أولى أفلامهم حول كواليس المهرجان من خلال قصص إنسانية تروي قصص شخصيات من داخل المهرجان لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالمهرجان ولكنها تعمل أو تنشط في فضاء المركز الثقافي الدولي بالحمامات أو في اطار علاقتها بمهرجان الحمامات الدولي.

ولاحظ أن هذه التظاهرة السينمائية تتضمن بالإضافة إلى مسابقة الأفلام المصورة بالهواتف الذكية التي ستعرض على لجنة تحكيم ستتكون من سلمى بكار وآمنة نجار وسحر العشي عروضا يومية لأفلام سينمائية تونسية و مجموعة من الندوات الفكرية والحوارية حول محاور مرتبطة بالسينما وانتاج الأفلام ومن بينها ندوة "انتاج الافلام بميزانية منخفضة" و ندوة حوارية ثانية حول "مسارات توزيع فن الفيديو" فضلا عن برمجة مجموعة من اللقاءات الحوارية تحت عنوان "حدائق الحمامات" مع مخرجين تونسيين من بينهم بالخصوص سلمى بكار والناصر القطاري والمنصف ذويب للحديث عن تجربتهم ومسيرتهم وأعمالهم.وقال ابراهيم لطيف من جهة أخرى " نسعى بتنظيم الدورة الأولى لشاشات الحمامات إلى وضع اللبنة الأولى لمهرجان سينمائي يعنى " بسينما الموبايل وفنون الفيديو" ويختص في عرض الأفلام التي تنجز بالهواتف الذكية وعرض أشرطة فن الفيديو الذي أضحى من الفنون الحديثة التي تلقى رواجا كبيرا في العالم.

وأشار المكلف بتسيير المركز الوطني للسينما والصورة نعمان الحباسي من جهته إلى أن تنظيم " شاشات الحمامات" بالتعاون مع المركز الثقافي الدولي بالحمامات انطلق من فكرة تثمين التطور الكبير للمهرجانات الصيفية وخاصة المهرجان الصيفية الدولية لإدماج الفن السابع وخاصة السينما التونسية في هذه الديناميكية الثقافية الكبيرة التي تعرفها المهرجانات الدولية خاصة في ظل تطور تفاعل الأجناس الثقافية وتطور مفهوم الصورة والفيديو والسينما.

وتابع " إن الطابع النوعي لمهرجان الحمامات الدولي زد عليه خصوصية فضاء المركز الثقافي الدولي كانت حوافز لبرمجة الدورة التأسيسية لتظاهرة " شاشات الحمامات" عملا على تطويرها إلى تظاهرة سينمائية قارة والوصول إلى تركيز فعل سينمائي في المهرجانات الصيفية في تونس".

ولاحظ أن "شاشات الحمامات" بما تتضمنه من برمجة لندوات ولقاءات حوارية وعرض لأفلام الموبايل وأعمال فن الفيديو كنوعية جديدة من الفنون والأفلام تعد ركائز أساسية لإنجاح التفاعل بين الطابع الترفيهي التثقيفي للمهرجانات الصيفية والفعل السينمائي بما يحمله من جديد ومن طرح فني عميق بما يمكن من مزيد تقريب السينما من الجمهور باعتبار تطور محامل العرض وتطورها في الفضاء الرقمي ومختلف الفضاءات الثقافية.وابرز المدير العام للمركز الثقافي الدولي بالحمامات نجيب الكسرواي من جهته أن احتضان المركز لهذه التظاهرة وتنظيمها بالشراكة مع المركز الوطني للسينما والصورة يتنزل في اطار تجسيد " شمولية الفضاء وانفتاحه على كل الأنماط الفنية والثقافية باعتباره منصة دولية فنية متوسطية وفي اطار تنفيذ توصيات وزارة الشؤون الثقافية بخصوص تنظيم أنشطة ثقافية تعنى بالمجال السينمائي والعمل على تنمية الثقافة السينمائية لدى الجمهور وصناع الأفلام الجدد".ولاحظ أن المساهمة في خلق التفاعل الثقافي بين مختلف الفنون من مسرح وموسيقى وغناء وكوريغرافيا وسينما من شانه أن يعزز إشعاع المركز الثقافي الدولي كفضاء متميز يستقطب المبدعين التونسيين والأجانب لعرض أعمالهم وتجاربهم ويستقطب الجمهور ليستمتع بمادة ثقافية وفنية تلبي انتظاراتهم وتشبع حب اطلاعهم خاصة على التجارب الفنية التونسية الجديدة ويعاود بهم اللقاء بتجارب تونسية راسخة في ذاكرة الفعل الثقافي التونسي.وأبرز أن "شاشات الحمامات" تتيح الفرصة كذلك لمواكبة تطور وانتشار وسائل حديثة لإنتاج المضامين السمعية البصرية وخلق لقاءات حوارية تفاعلية ونقدية حول صناعة الأفلام والسينما لتصبح التظاهرة منصة لتشجيع ودعم الأشكال الجديدة للصناعة السينمائية من خلال دوراتها التدريبية في مجال الانتاج والكتابة والاخراج. واعتبرها كذلك فرصة للجمهور للاطلاع على مجموعة من التجارب السينمائية الشبابية التي استلهمت محتواها ومحاورها من كواليس الدورة 58 لمهرجان الحمامات الدولي ولتكون "شاشات الحمامات" حلقة وصل بين المواهب الشابة وبين المخرجين التونسيين للتباحث في مشاغل السينما ولتفتح آفاقا للتبادل والعمل المشترك والتواصل بين الجمهور والمخرجين والجيل الجديد من صناع السينما ومن جيل "سينما الموبايل".

" سندريلا على الجليد" على المسرح الروماني:

عرض اكتملت فيه كلّ عناصر الإبهار

جليد على مسرح قرطاج، تقنية لم يسبق لنا مشاهدتها استعدّ لها فريق العمل استعدادا خاصّا على امتداد يومين، عمليّة دقيقة تطلّبت الكثير من الحرص والحرفية العالية خاصّة ونحن في شهر أوت حيث الحرارة في أوجها. فريق ضخم حوّل الركح الروماني إلى ساحة جليديّة لاستقبال عرض استثنائي يضمّ مجموعة من أمهر راقصي الجليد في العالم لتقديم حكاية كلاسيكية أعادوا انتاجها بأسلوب وشكل ساحر ومبهر."سندريلا على الجليد" عرض قُدّم يومي 6 و 7 أوت ضمن فعاليات الدورة الثامنة والخمسين لمهرجان قرطاج الدولي أمام جمهور غفير من كلّ الأعمار أغلبه من الأطفال، من ضمنهم ما يناهز ألفيْ طفل من فاقدي السند تمّ تأمين حضورهم من عدد من ولايات الجمهورية بالشراكة بين إدارة المهرجان ووزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن.

على تلك المساحة الجليديّة بدأ العرضان في تمام العاشرة بلوحة أولى تظهر فيها سندريلا بأثوابها الرثّة وهي تقوم بأعمال التنظيف الشاقة في بيت زوجة الأب القاسية التي تحيي سهرات لاستقبال عائلات من أرقى طبقات المجتمع طمعا في تزويج ابنتيها من شابين برجوازيين وتمعن في إذلال سندريلا بإجبارها على خدمة الضيوف... تتالى اللوحات لتحكي تفاصيل هذه الخرافة الكلاسيكية الأشهر في العالم والتي ما زالت تلهم أمهر الفنانين لتحويلها إلى أعمال تتّخذ من أبطالها محملا برؤية إبداعية مختلفة، لوحات كوريغرافية تقدم تارة رقصات جماعيّة وأخرى ثنائية وأحيانا فرديّة صُممت ضمن السياق الدرامي والسرد المبتكر بلمسات فنية كشفت عن الحرفيّة العالية التي يتمتّع بها الراقصون، تلك الرقصات التي لم نشاهدها إلاّ في بعض العروض الأولمبية، خفّة ورشاقة وسرعة في الأداء مع كلّ عناصر الإبهار والسحر السينوغرافي والموسيقى وتوزيع الإضاءة بشكل محكم ومنسجم مع مفاصل الحكاية التي نقلت الحضور إلى عالم عجائبي بأبطاله الخارقين.تتغيّر المشاهد بتغيّر الحيّز الزماني والمكاني بين البيت الذي تسكنه سندريلا وقصر الملك حيث تقام سهرة اختيار عروس للأمير من خلال سواتر كبيرة وضعت في خلفيّة الركح تتغيّر كما لو كانت كتابا كبيرا تُقلّب صفحاته تباعا، كلّ شيء مدروس بدقّة متناهية، إيقاع متسارع لا مجال فيه للخطأ مهما كان صغيرا، تتغيّر الأزياء في لمح البصر وكذلك الحركات والرقصات والإيماءات وانسجامها مع إيقاع الموسيقى... كلّ هذه العناصر شكّلت مشهديّة متكاملة على ركح قرطاج الأثري أمام أنظار ظلّت مشدودة بانبهار ودهشة بلغت أشدّها في عدّة لوحات على غرار مشهد البحث عن صاحبة الحذاء عندما تقدّمت مجموعة الفتيات يرقصن على الجليد بقدم واحدة أو المشهد الذي يراقص فيها الأمير سندريلا ويحملها إلى فوق بيد واحدة فتبدو كما لو أنّها تطير في سماء قرطاج وأيضا تلك الحركات الدائريّة السريعة التي قدّمها الراقص/ البهلوان بخفّة ورشاقة...وغيرها من المشاهد التي قُدمت دون حوار أو غناء وإنما كانت الحركة الفنيّة هي اللغة الوحيدة والأجمل المُعتمدة في هذا السرد المسرحي المتفرّد. عرض "سندريلا على الجليد" أنتجه جوليان ديبليدج وقدمته مجموعة من أمهر راقصي الجليد العالميين من المملكة المتحدة وجمهورية التشيك وروسيا وفنلندا وصربيا وأكرانيا وفرنسا وألمانيا، عرض مسرحي فنتازي جمع بين الرقص على الجليد والبالي والحركات البهلوانية واكتملت فيه كل عناصر الفرجة والإبهار على امتداد ساعتين تخللتهما استراحة بعشرين دقيقة كانت ضرورية لإعادة تسوية الأرضية الجليديّة وتسهيل حركة الراقصين.عرض لا يمكن الجزم بأنّه موجّه للأطفال لأن المشهدية التي تشكّلت على ركح قرطاج يومي 6 و 7 أوت بشكل غير مسبوق صنعت عنصر الاكتشاف والإبهار للأطفال والكهول على حدّ السواء.

وزير خارجية تركيا فيدان للرئيس السوري بشار الاسد :

خذوا لاجئيكم .. وسآخذ جنودي

محمد بن محمود

تشهد العلاقات التركية السوري حركية ومحاولات لتنشيطها بعد قطيعة استمرت لاكثر من 13 عاما . وقد أكد وزير الخارجية التركية، هاكان فيدان، أن لا جدول زمنياً للاجتماع مع النظام السوري، على مستوى القادة، مشيراً إلى أن أنقرة لديها شروط، في حال طرح النظام شروطاً. فيما نفت الرئاسة التركية تسلّم مسودة اتفاق، تتضمن متطلبات خطوات التطبيع، من قبل روسيا.

وقال فيدان إن أنقرة تعمل على تحديد موعد وكيفية الاجتماع مع النظام السوري، على مستوى القادة، لكنه أكد عدم وجود جدول زمني واضح في الوقت الراهن، فيما أشار إلى أن هناك إعلان إرادة من قبل الجانبين. وأضاف أنه وجد النظام السوري منفتحاً على التفاوض، من خلال الاتصالات التي أجراها معه.

وأكد الوزير التركي أن أنقرة لم تتبلغ بأي شروط مسبقة، لكنه شدد على أن انسحاب الجنود الأتراك، يتطلب إجراء مفاوضات لتحقيق ذلك.

وأشار إلى أنه في حال فرض النظام شروطاً للتطبيع، فإن أنقرة لديها المزيد من الشروط أيضاً، قائلاً: خذوا لاجئيكم ودمّروا الإرهابيين في أرضكم، وأنا سآخذ جنودي. وأضاف: دعنا نرى العلامات التي تشير إلى أنك ستنشئ هيكلاً إدارياً، لن يرسل لي لاجئين مرة أخرى، ولن يشكل تهديداً أمنياً. عندما يتم طرح الشروط، فلدينا المزيد من الشروط ايضاً.

السلام مع المعارضة

واعتبر فيدان أن صنع السلام مع المعارضة، هو مشكلة النظام السوري، وذلك في معرض حديثه عن مصير الفصائل المعارضة، المدعومة من أنقرة. وأكد أن تركيا لا يمكن أن تتفق مع النظام، وتتجاهل المعارضين، فهذا ليس منطقياً، موضحاً أن ما تريده بلاده من النظام، هو مواجهة المعارضة ورؤية المشاكل والبدء بالمفاوضات للحل.

وإذا أكد أنه يستطيع أن يشجعهم (المعارضة)، لكنه لا يستطيع أن يجبرهم، لفت إلى أنه في حال حصول مفاوضات بين النظام والمعارضة، فإنها ستُعقد في دولة ثالثة، لكنه قال أن الأمر غير واضح حتى الآن.

وعن موقف إيران وروسيا، قال فيدان: الروس قالوا إن إيران يجب أن تكون على الطاولة، وقلنا إننا كنا نفعل ذلك من قبل، مضيفاً أن الأولوية بالنسبة لأنقرة ليست من يجمعهم، بل في اللقاء بحد ذاته، مشيراً إلى أن هناك فرقاً بين أنا أجمعكم، وأنا أتوسط.

لا مسودة روسية للتطبيع

وفي السياق، نفى حساب مركز مكافحة التضليل الإعلامي، التابع للرئاسة التركية، المزاعم التي تتحدث عن تسلّم أنقرة، مسودّة اتفاق من قبل الجانب الروسي، تتضمن متطلبات اتفاق التطبيع، بين تركيا والنظام السوري. وقال المركز إن التعليقات والتقييمات التي تناولها الإعلام، بشأن مفاوضات جارية حول مجموعة من مسودات نصوص التفاهم، خلال مرحلة استئناف مسار الحوار التركي السوري، لا أساس لها من الصحة.وتقول المسودات المزعومة، التي نشرتها بعض الصحف التركية، إن أنقرة ستحظر نشاط المعارضة السورية، وتسلم مناطق إدلب وشمالي حلب والمعابر الحدودية، للنظام، وستدعم جهود قوات النظام لبسط نفوذه على مناطق شمال شرقي سوريا.

مفاجآت إيجابية في سوريا

على صعيد متصل يقول الكاتب التركي يحيى بستان إن أنقرة نجحت نسبيا في التفاهم مع دمشق لمواجهة العديد من التحديات التي تواجه البلدين وإن ذلك ربما يؤدي إلى استقرار المنطقة بشكل عام.

وأوضح في تقرير له نشرته صحيفة يني شفق التركية أن الحرب الأهلية المستمرة في سوريا خلفت وراءها تنظيمات مسلحة في الأراضي السورية يشكل بعضها تهديدا لوحدة الأراضي السورية والتركية أيضا.

وأشار بستان إلى وجود حالة من التوازن في سوريا بين القوى الرئيسية روسيا وإيران وأميركا وتركيا؛ حيث كانت هذه الدول تحافظ على مواقفها بشكل أو بآخر دون أي تغير ملحوظ. ولكن هذا التوازن تزعزع عندما بدأت عملية تطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق.

خطوة أمريكية جديدة

وأضاف أن أميركا ترى أنه في حالة تطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق فلن يكون لها دور في سوريا ولذلك قامت بخطوة جديدة لتعزيز نفوذها من خلال محاولة توحيد التنظيمات الإرهابية في شمال العراق وسوريا، على حد قوله. وردت تركيا على هذه الخطوة بالجلوس مع العراق والتفاوض معه للتعاون في مجال مكافحة الإرهاب، وبالاستهداف المباشر لقادة كبار في حزب العمال الكردستاني الذين قال الكاتب إنهم محميون من قبل الوجود العسكري الأمريكي في شمال سوريا، مما أدى إلى توتر العلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا، ولكن في النهاية، تم الوصول إلى نوع من التوازن.

حالة جديدة

وتحدث الكاتب عن حالة جديدة تواجهها المنطقة؛ حيث إن واشنطن بدأت تناقش إمكانية سحب قواتها من سوريا للتركيز على الصين، وهو ما سيشكل تطورا يغير اللعبة ويكسر التوازن الحالي، فمجرد مناقشة هذا الاحتمال أحدث اضطرابا وجعل الأطراف المختلفة تبدأ في التحضير لفترة ما بعد الولايات المتحدة في سوريا، لتجنب توترات جديدة، مضيفا أن هذه الاستعدادات من قبل الفاعلين المختلفين تشير إلى تحولات محتملة في المتغيرات الإقليمية وقد تؤدي إلى تغييرات كبيرة في المواقف والتحالفات.

وأوضح بستاني أن إستراتيجية الولايات المتحدة في الشرق الأوسط تهدف أولا لضمان أمن إسرائيل، وتشمل مساعيها في هذا الصدد إبعاد النظام السوري عن إيران، ومنح قوات سوريا الديمقراطية وهي فرع لحزب العمال الكردستاني، حسب

الكاتب، حكما ذاتيا في سوريا وقال إن هناك تطورين مهمين في هذا السياق: تصريح الرئيس السوري بشار الأسد بأنهم يتواصلون مع الولايات المتحدة من حين لآخر، وأن السياسة هي فن الممكن.

وتناول الكاتب العلاقات الدولية بين روسيا، وإيران، وإسرائيل، والولايات المتحدة، وتأثيراتها على سوريا، وأشار إلى أن انسحاب الولايات المتحدة من سوريا قد يجبر الأسد على إعادة تقييم سياساته والبحث عن طرق تواصل مع تركيا، وهو ما قد يؤدي إلى تغييرات في الديناميكيات الإقليمية والسورية بشكل عام.

مرونة وانفتاح سوري

وتحدث بستاني عن تغير في موقف الحكومة السورية تجاه علاقتها مع تركيا. ففي السابق، كان الرئيس السوري يعتبر انسحاب القوات التركية من سوريا شرطا أساسيا لأي عملية للعودة إلى العلاقات الطبيعية بين البلدين، لكن الآن يبدو أن هنالك تحولا في هذا الموقف، حيث إن موقف وزير الخارجية السوري، فيصل مقداد، يشير إلى أن تعبير تركيا عن استعدادها للانسحاب من الأراضي السورية يمكن أن يكون كافيا لإعادة بناء العلاقات بين البلدين. وهذا التغيير يُظهر مرونة في سياسة الحكومة السورية وانفتاحا على احتمالات جديدة للتفاوض والتقارب السياسي بين تركيا وسوريا. ومع ذلك، وبعد أن أعربت تركيا عن استعدادها لدعم عملية سياسية وتحقيق الاستقرار في سوريا، صرح وزير الدفاع التركي بأن أنقرة مستعدة لدعم تلك الجهود، ولكن بشرط أن يتم تحقيق الأمن على الحدود وأن تتم إجراءات العودة إلى الحياة السياسية الطبيعية. وهذا التحول يظهر تحركا نحو فتح باب الحوار وإمكانية استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، مع إبقاء الأمور مرتبطة بتحقيق الشروط المطلوبة من كل طرف.

استقرار سوريا

وكشف الكاتب عن مجموعة من الشروط والمطالب التي تقدمها تركيا للحكومة السورية لدعم عملية سياسية وتحقيق الاستقرار في سوريا مثل دعم مكافحة الإرهاب، وإزالة التهديدات الأمنية، وحل مشكلة اللاجئين السوريين. واختتم الكاتب التقرير بدعوة الأسد إلى التعاون مع تركيا في سبيل تحقيق أمن بلاده وضمان وحدة أراضيها، مشيرا إلى أن انسحاب أميركا المتوقع لن يترك له أي خيارات أخرى غير التعاون مع أنقرة إن كان يريد حقا استمرار وجود سوريا كدولة ذات سيادة.

مهما فعل الصهاينة والمطبعون

لن تهزم حماس في الحرب

محمد بن محمود

حماس فكرة والفكرة لن تموت ...هذه حقيقة ثابتة ولن يتمكن اي طرف من القضاء على الافكار والعقيدة والمقاومة في سبيل التحرر . وفي هذا السياق نقلت صحيفة نيويورك تايمز عن محللين أن الضربات الأخيرة التي تعرضت لها حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بما في ذلك اغتيال رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية في العاصمة طهران، قد تكون انتكاسة قصيرة الأمد للحركة، لكنها غير كافية لمنعها من الظهور مرة أخرى سليمة، وربما أكثر تشددا وأقوى سياسيا.

وقالت الصحيفة في مقال للكاتبة إيريكا سولومون إن حماس تعرضت لضربة قوية خلال الأيام الماضية تمثلت أولا في اغتيال هنية في طهران، ثم إعلان قوات الاحتلال أنها قتلت القائد العام لكتائب الشهيد عز الدين القسام محمد الضيف، في وقت تواصل فيه شن الحرب الأكثر دموية التي واجهها الفلسطينيون في القطاع.

وترى الكاتبة أنه في الحصيلة الأولى، يبدو أن النتيجة الأخيرة في الصراع الذي دام 30 عاما بين حكومة الاحتلال وحماس هي نتيجة مدمرة للحركة، وهي نتيجة تلقي بظلال من الشك على مستقبلها. ومع ذلك، فإن تاريخ حماس وتطور الجماعات المسلحة الفلسطينية على مر العقود ومنطق التمرد والمقاومة بشكل عام يشيران إلى أن الحركة لن تنجو فقط، بل قد تخرج أقوى سياسيا.

فشل ذريع للصهاينة

ويرى محللون ومراقبون إقليميون على اتصال بقادة حماس أن النكسات التي لحقت بالحركة تقدّم لحكومة الاحتلال نصرا قصير الأمد، ولكن لا تقدم لها نجاحا إستراتيجيا على المدى الطويل.

وقالت المحللة البارزة في الشأن الفلسطيني في مجموعة الأزمات الدولية تهاني مصطفى إنه بدلا من خلق الصدمة التي كانوا يأملون فيها، والتي تجعل الفلسطينيين خائفين أو مهزومين تماما، سيكون لهذه الضربات التأثير المعاكس، وتكون إسرائيل قد قدمت لهم ورقة رابحة.

وأدت الحملة العسكرية التي شنتها قوات الاحتلال على قطاع غزة إلى تشريد حوالي 90% من سكان القطاع البالغ عددهم مليوني نسمة، ودمرت أجزاء واسعة من مدنه، وقتلت أكثر من 39 ألف شخص، وفقا لوزارة الصحة في غزة.

رغم ذلك، لا تزال حماس تنشط وتجنّد مقاتلين جددا في قطاع غزة وخارجه، بحسب سكان محليين ومحللين. وقد بدأ المقاتلون أيضا في الظهور من جديد في المناطق التي كانت إسرائيل قد أبعدتهم منها قبل شهور، كما أنها حافظت حتى الآن على الاعتماد على مواردها الذاتية حتى وسط حصار جيش الاحتلال المشدد على غزة.

بالنسبة لحماس، كما تقول الكاتبة، فإن منطق المقاومة يعني أن مجرد البقاء في مواجهة جيش أقوى بكثير يوفر انتصارا رمزيا. ومع ذلك تأتي فرصة للبقاء تفوق أي ألمٍ تسببت فيه حكومة الاحتلال.

وتقول الكاتبة إن فقدان هنية سيكون صعبا أيضا على حماس. كان يُنظر إليه من قبل المحللين الإقليميين على أنه شخصية أكثر اعتدالا داخل الحركة، وكان يعمل كجسر بين الفصائل الفلسطينية. كما كان يُنظر إليه على أنه زعيم مستعد لدفع الجهود الدبلوماسية، بما في ذلك محادثات وقف إطلاق النار المستمرة وإن كانت متعثرة مع حكومة الاحتلال.

باغتياله، الرسالة هي المفاوضات لا تهم، كما يقول الخبير في الشؤون الفلسطينية في معهد الشرق الأوسط بواشنطن خالد الجندي.

ويشير الجندي إلى أنه لا يرى سببا للاستنتاج بأن حماس قد تصبح غير ذات صلة، وأضاف أن السؤال هو كيف ستتغير حماس بعد ذلك؟ وأعتقد أن هناك حجة قوية تقول إن القيادة ستصبح أكثر تشددا.

شكوك حول جدوى حملة الاغتيالات

تمتلك حملات الاغتيال المستهدفة التي شنتها قوات الاحتلال بحق منافسيها الفلسطينيين والإقليميين، سجلاً مثيرا للجدل، إذ جادل النقاد منذ مدة طويلة بأن هذا التكتيك يخلق ببساطة مساحة لظهور أحزاب أو قادة جدد كأعداء رئيسيين لحكومة الاحتلال، وغالباً ما يحل محلهم قوى أكثر تشددا.

في السبعينيات، قتلت قوات الاحتلال القائد العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وديع حداد، مما أدى إلى انهيار تلك المجموعة. بعد عقد من الزمان، حلت قوة فلسطينية جديدة محلها وهي قوة حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) بزعامة ياسر عرفات. كما قتلت قوات الاحتلال قائدها العسكري خليل الوزير (أبو جهاد) في افريل 1988 في منزله بتونس، لكنها فشلت في شلّ حركة فتح.

منذ أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، أصبحت حماس الحركة التي يُنظر إليها من قبل الفلسطينيين على أنها تتولى زمام المقاومة المسلحة ضد الاحتلال، في وقت تلاشت فيه القدرات العسكرية للجماعات الأخرى، وفي حالة فتح تخلت الحركة عن إستراتيجية رئيسية وهي الكفاح المسلح لصالح المفاوضات.

مع انهيار محادثات السلام في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، ازدادت قوة حماس. غير أن اغتيالات عديدة من جيش الاحتلال لقادتها، بما في ذلك مؤسسوها، لم تشل الحركة.

قصة حياة هنية تقدم درسا مختلفا بشأن العواقب غير المقصودة لبعض محاولات جيش الاحتلال تقييد حماس. كان من بين 400 فلسطيني طردتهم قوات الاحتلال من غزة إلى جنوبي لبنان، الذي كان تحت الاحتلال آنذاك. بدلاً من أن يُهمش، اكتسبت شخصيات مثل هنية شعبية كبرى ومكانة إقليمية أوسع.

ربما أهم مبدأ لبقاء حماس، وفقا لمصطفى، هو عدم الاعتماد بشكل مفرط على الدعم المادي من مؤيديها الأجانب، وهو اعتماد سمح لجيش الاحتلال باستنزاف منظمة التحرير الفلسطينية في السبعينيات والثمانينيات، على حد قولها.

ويبدو أن حماس حتى الآن قد حافظت على هذا الاعتماد على الذات حتى في ظل حصار جيش الاحتلال المشدد على قطاع غزة.

ويمتلك مقاتلو حماس مهندسيهم الذين يعرفون كيفية استخدام أي شيء يمكنهم العثور عليه على الأرض من الإمدادات التي تم الاستيلاء عليها من القواعد التابعة للاحتلال أو الكمائن على مركبات جيش الاحتلال، أو من خلال استخراج المواد من الذخائر غير المنفجرة والطائرات من دون طيار التي سقطت.

وحصلوا على الكثير من الدعم الخارجي من حيث التمويل والتدريب، ولكن من حيث لوجستياتهم، الكثير منها محلي الصنع، بحسب تهاني مصطفى، ولهذا السبب، حتى الآن، بعد ما يقرب من 10 شهور لم تشهد المقاومة تراجعا.

ليس كل مراقبي حركة حماس يعتقدون أن حماس يمكن أن تصمد أمام الضغوط الحالية. بعض المحللين، مثل مايكل ستيفنز من مجموعة الأبحاث الملكية للخدمات المتحدة في لندن، يعتقدون أن الضربات ستسبب ضررا مؤقتا كافيا لإجبار حماس على تقديم المزيد من التنازلات.

ومن جهته، يرى أكرم عطا الله، محلل سياسي من غزة في صحيفة الأيام، أنه حتى لو تعاملت حكومة الاحتلال في النهاية مع حماس بضربة قاضية، فإن السؤال الوحيد سيكون من سيظهر بعد ذلك. ويضيف عطا الله طالما هناك احتلال، سيستمر الفلسطينيون في القتال، سواء كانت هناك حماس أم لا؟

لبعث الاطمئنان لدى مواطنيهم المرعوبين
عسكريون إسرائيليون يرجحون محدودية الهجوم الإيراني المنتظر

اعتبر محللون عسكريون إسرائيليون أن هجوم إيران المتوقع ضد إسرائيل ردا على اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، في طهران، سيكون محدودا ومدروسا وليس واسعا، بينما هجوم حزب الله، ردا على اغتيال القيادي العسكري الكبير في الحزب، فؤاد شكر، قد يكون أوسع ويستهدف مواقع إسرائيلية "عسكرية وإستراتيجية".

وحسب المحلل العسكري في صحيفة "يديعوت أحرونوت"، رون بن يشاي، فإن التقديرات هي أن إيران ستشن هجمات تستمر يومين أو ثلاثة أيام، وستشارك فيها ميليشيات موالية لها، ستشكل تحديا لمنظومات الدفاع الجوي الإسرائيلية والأميركية، وأن هذه الهجمات ستكون "محدودة وليس مدمرة جدا". وأضاف أن "هذه التقديرات تستند إلى العلم بأن إيران هي دولة ضعيفة، ونظامها يتخوف من تقويض الاستقرار بين السكان. وإذا وجهت إيران ضربة شديدة على الجبهة الداخلية الإسرائيلية، ستضطر إسرائيل إلى بذل جهد كبير ولن تحتاج لمساعدة الولايات المتحدة من أجل استهداف 30 بالمئة من صناعة النفط الإيرانية".

وتابع أن "إسرائيل لن تواجه صعوبة في تدمير سدود في إيران، وفي أعقاب ذلك سيكون قحط، والموانئ الإيرانية التي تشكل المصدر الاقتصادي الأساسي كبيرة وقابلة للاستهداف أكثر من مينائي حيفا وأشدود، وليس جميع المنشآت النووية الإيرانية موجودة تحت الأرض، وكذلك منشآت الصناعات العسكرية وبضمنها مصانع الطائرات بدون طيار". واعتبر بن يشاي أن أحد العوامل التي ستلجم ضربة إيرانية شديدة هو أن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تحشد قوات في المنطقة للدفاع عن إسرائيل.

وأشار إلى أن التقديرات في إسرائيل هي أن الهجوم الإيراني سيشمل إطلاق صواريخ طويلة المدى من عدة مناطق في عدة دول، وأن عددها سيكون كبيرا جدا ويتحدى منظومات الدفاع الجوي، لكن بن يشاي اعتبر أن "عدد منصات إطلاق هذه الصواريخ محدود"، ولذلك ستطلق ميليشيات موالية لطهران صواريخ من منطقة الحدود العراقية – السورية.

ولفت أيضا أن موعد هذا الهجوم ليس واضحا بعد، "لكن تجهيز هجوم كهذا سيكون معقدا ويستغرق وقتا لأسباب تقنية وتكنولوجية ويستوجب الكثير من جهود التنسيق بين إيران وأذرعها في اليمن والعراق وسورية ولبنان".

وحسب بن يشاي، فإن إيران لا تريد أن يستخدم حزب الله قوة ترسانته كلها، "إذ يريد الإيرانيون أن يحافظ حزب الله، وهو ذراعهم الإستراتيجية الطويلة، على قدراته لاستخدامها في اليوم الذي ستهاجم فيه إيران ومنشآتها النووية"، إلى جانب أن حزب الله سيأخذ بالحسبان رد إسرائيل في حال كان هجومه شديدا.

إلا أن المحلل العسكري في صحيفة "هآرتس"، عاموس هرئيل، اعتبر أن "أداء حزب الله مقلق. وهجوم من لبنان قد يكون موجها ضد أهداف عسكرية وإستراتيجية في شمال البلاد ووسطها، وأن يشمل إطلاق نيران كثيفة بشكل لم تشهده إسرائيل من قبل". وأضاف أن "التهديد من لبنان أخطر حاليا من التهديد من إيران بسبب عدد الصواريخ التي بحوزة حزب الله، وعدد كبير من الصواريخ الدقيقة لديه، والمسافة القصيرة نسبيا من إسرائيل. ولذلك يوجد استنفار مرتفع في منظومة الدفاع الجوي وأسراب الطائرات المقاتلة الإسرائيلية، للمساعدة في اعتراض طائرات مسيرة".

وتابع عاموس هرئيل أن إسرائيل متأهبة بكل ما يتعلق بالحراسة على كبار المسؤولين إثر احتمال أن ترد إيران وحزب الله بعمليات اغتيال. "وستضطر إسرائيل إلى دراسة ردها وفقا لشدة إطلاق النيران من لبنان وإيران ومناطق أخرى مثل العراق واليمن، والأضرار التي ستحدثها".

ولفت المحلل العسكري في صحيفة "يسرائيل هيوم"، يوآف ليمور، إلى أنه ليس مؤكدا أن هجوم إيران وهجوم حزب الله سيجريان بالتوازي، لكنهما سيكونان منسقان. وأضاف أن هجوم حزب الله سيستهدف مواقع عسكرية في إسرائيل ومحاولة قتل عسكريين. "وحزب الله قادر على شن هجوم كهذا في أي وقت، وسيستغرق ذلك وقتا قصيرا منذ القرار وحتى التنفيذ". لكنه اعتبر أن إيران سيستغرقها وقت أطول، وهجومها، بسبب المسافات ونوع الأسلحة التي بحوزتها، يستوجب استعدادات لوقت طويل".

وأشار ليمور إلى أن "إيران تنتظر على ما يبدو مداولات مجلس الأمن الدولي بشأن اغتيال إسماعيل هنية وبعدها ستقرر كيف سترد. وعندها سأعر، على 2%، علما أن كافة الاستطلاع لا تتوقع تجاوز هذا الحزب لنسبة الحسم.

وقال ربع المستطلعين إنهم يؤيدون رغبة نتنياهو بإقالة وزير الأمن، يوآف غالانت، من منصبه، بينما عارض 48% ذلك. ويتضح أن 42% من ناخبي أحزاب الائتلاف يؤيدون إقالة غالانت و26% يعارضون ذلك، فيما يعارض 85% من ناخبي أحزاب المعارضة إقالة غالانت.

وأيد 47% المقترح الحالي لصفقة تبادل أسرى بين إسرائيل وحركة حماس، وعارضه 23%. وتبين أن 73% من ناخبي أحزاب المعارضة و30% من ناخبي أحزاب الائتلاف يؤيدون مقترح الصفقة المطروح.

في المقابل تواصل التفكك داخل الطاقم المقرب من نتنياهو حيث بعثت المستشارة القضائية للحكومة الإسرائيلية، غالي بهاراف ميارا، رسالة إلى رئيس الحكومة يوم الثلاثاء الماضي، جاء فيها أن قرارات الحكومة تتخذ "بإجراءات مشوشة"، من دون الإعداد لها بصورة مهنية ومن خلال الحصول على استشارة قانونية من جهات ليست مخولة بذلك. وحذرت المستشارة القضائية من أن الأمور وصلت إلى "نقطة متطرفة"، وأشارت إلى أمثلة على ذلك، بينها "اتخاذ الحكومة قرارا مناقضا للقانون، سعى إلى منع دائرة الاستشارة القضائية من التيقن من قانونية خطوات الحكومة حيال تجنيد الحريديين وتمويلهم"، ولفتت إلى أن "المحكمة العليا ألغت هذا القرار الحكومي". وذكرت في رسالتها أن سكرتير الحكومة، يوسي فوكس، قدم وجهة نظر قانونية من دون أن تكون لديه صلاحية بشأن قضية أمنية حساسة، مشددة أنه "ليس بالإمكان الاستناد إلى وجهة نظر قانونية لجهة خاصة أو لسكرتير الحكومة على أنها أساس لاتخاذ قرارات. وهم غير مخولين بتحديد الحدود القانونية للسلطة التنفيذية وما إذا كانت تعمل بموجب القانون".

وأضاف بهاراف ميارا أنه "يتم كسر القواعد، ويجب إعادة الأمور إلى نصابها". كما تطرقت إلى التخوف من خطوات من شأنها أن تؤدي إلى حرب ويتم اتخاذ قرارات بشأنها من دون انعقاد الكابينيت السياسي – الأمني، وشددت على أن "النتيجة هي انتهاك للقانون ومس بالجمهور".

وخلصت المستشارة القضائية إلى أن "سكرتارية الحكومة مطالبة بالعمل بشكل مهني ورسمي من أجل ضمان عمل الحكومة السليم. وواجب مركزي لسكرتير الحكومة هو التأكد من أن الحكومة تتخذ قرارات من خلال الحفاظ على إجراءات عمل سليمة ومنتظمة، من أجل مصلحة الجمهور. وهكذا بالإمكان منع جزء كبير من الإخفاقات التي حدثت".

كيف علقت إسرائيل وامريكا على اختيار السنوار رئيسا لحركة حماس؟

ما ان أعلنت حركة المقاومة الإسلامية حماس يوم الثلاثاء الماضي في بيان لها، عن اختيار الرئيس الجديد لرئاسة المكتب السياسي لحماس وقد تم اختيار القائد يحيى السنوار بعد إجراء الانتخابات ضمن القوانين الداخلية للحركة حتى توالت ردود الفعل في إسرائيل عن هذا القرار لا سيما أنها تعتبره المفاوض العنيد والأقرب إلى ايران.

عتبرت هيئة البث العبرية مساء الثلاثاء، أن تعيين يحيى السنوار رئيساً للمكتب السياسي لحماس يمثّل مفاجأة ورسالة إلى إسرائيل من حماس بأنه حيّ وأن "قيادة الحركة ما زالت موجودة وقوية وتعتزم البقاء في السلطة".عتبرت هيئة البث العبرية مساء الثلاثاء، أن تعيين يحيى السنوار رئيساً للمكتب السياسي لحماس يمثّل مفاجأة ورسالة إلى إسرائيل من حماس بأنه حيّ وأن "قيادة الحركة ما زالت موجودة وقوية وتعتزم البقاء في السلطة".عتبرت هيئة البث العبرية مساء الثلاثاء، أن تعيين يحيى السنوار رئيساً للمكتب السياسي لحماس يمثّل مفاجأة ورسالة إلى إسرائيل من حماس بأنه حيّ وأن "قيادة الحركة ما زالت موجودة وقوية وتعتزم البقاء في السلطة".عتبرت هيئة البث العبرية مساء الثلاثاء، أن تعيين يحيى السنوار رئيساً للمكتب السياسي لحماس يمثّل مفاجأة ورسالة إلى إسرائيل من حماس بأنه حيّ وأن "قيادة الحركة ما زالت موجودة وقوية وتعتزم البقاء في السلطة".وقد نشرت وسائل اعلام إسرائيلية بأن:" حماس اختارت أخطر شخص لقيادتها.! وذهبت بشكل كامل إلى إرضاء محور الشر ولا يهمها غير ذلك التحالف."

أوردت "قناة كان" العبرية أن تعيين السنوار مفاجئ ورسالة لإسرائيل بأنه حي وأن قيادة حماس بغزة قوية وقائمة وستبقى.

وأعلن الناطق باسم الجيش الإسرائيلي ان مكان السنوار بجانب محمد الضيف.!

كما صرح وزير خارجية العدو الإسرائيلي: "تعيين السنوار زعيما جديدا لحماس يقدم سببا" مقنعا" آخر للقضاء عليه بسرعة ومحو هذه المنظمة الشريرة عن وجه الأرض!".

ونشرت منصة إعلامية إسرائيلية: "الآن يمكننا أن نقول رسمياً ان إسرائيل أفرجت عن رئيس المكتب السياسي لحماس في إطار صفقة شاليط."!

واعتبر محلل شؤون الشرق الأوسط بالقناة "12" إيهود يعاري أن "لتعيين السنوار معنى رمزي لتأكيد موقعه في الحركة". واستدرك: "لكن ليس له أي معنى عملي في هذه المرحلة، إذ يواجه السنوار صعوبة في التواصل مع بقية أعضاء القيادة"، على حد تقديره.

في السياق ذاته قال محلل شؤون الشرق الأوسط في صحيفة "تايمز أوف إسرائيل" آفي يسخاروف، إن حركة حماس اختارت "أخطر شخص لقيادتها"، فيما قالت صحيفة "معاريف" إن اختيار السنوار يمثّل ما وصفته بمناورة من جانب حماس. لكن وزير خارجية إسرائيل يسرائيل كاتس قال إن تعيين السنوار زعيماً لحماس "سبب آخر للقضاء عليه ومحو ذاكرة هذه المنظمة عن وجه الأرض".

ووصف المحلل الإسرائيلي يوني بن مناحم اختيار السنوار بأنه يُعَدّ انتصاراً لإيران، فيما قال الناطق باسم جيش الاحتلال دانيال هاغاري إن مكان السنوار بجانب القائد العامّ لكتائب القسام محمد الضيف، في إشارة إلى مزاعم إعلان الجيش الإسرائيلي اغتيال الضيف في خان يونس قبل أكثر من أسبوعين.

وفي بيان لهم قال أهالي الأسرى الإسرائيليين لدى المقاومة، إن على إسرائيل أن تبلغ العالم وقف التفاوض مع حماس إلى أن تعلن الحركة موافقتها على إطلاق سراح جميع المحتجزين دفعة واحدة، معتبرين أن حقيقة أن السنوار لا يزال على قيد الحياة هي مشكلة بحد ذاتها، وأعلن البيان دعم أهالي الأسرى مواصلة عمليات الجيش الإسرائيلي لاغتيال قيادات حماس.

اما واشنطن فعبرت عن موقفها من خلال وزير خارجيتها انطوني بلينكن الذي قلل في أول تعليق له على هذا التعيين، بطريقة غير مباشرة من أهميته. إذ اعتبر أن السنوار لطالما كان يمسك بالقرار العسكري والسياسي في الركة.

كما أضاف في مؤتمر صحفي عقده ان اختيار السنوار خليفة لهنية على راس المكتب السياسي لحركة حماس يؤكد حقيقة واحدة مفادها أنه كان له الدور الحاسم في تحديد ما إذا كانت الحركة ستدعم وقف إطلاق النار في غزة أم لا، في إشارة إلى المفاوضات التي كانت تجري خلال الأشهر الماضية مع إسرائيل بوساطة أميركية مصرية وقطرية.

وقال بلينكن: "لقد كان ولا يزال صاحب القرار الأساسي في ما يتعلق بمفاوضات وقف النار.. ويقع على عاتقه بالتالي الآن أيضا أن يقرر ما إذا كان سيمضي قدمًا في الهدنة".

لقي قرار تعيين السنوار ترحيبا فلسطينيا حيث قامت كل الفصائل بتهنئة حماس بهذا الاختيار وقد قال جبريل الرجوب، أحد الشخصيات البارزة في حركة فتح، إن قرار اختيار يحيى السنوار هو رد منطقي ومتوقع على اغتيال الشهيد إسماعيل هنية وأضاف "السنوار شخصية براغماتية ورجل واقعي ومنطقي".

كما قال رئيس مركز الدراسات المستقبلية في جامعة القدس في رام الله، آحمد عوض لصحيفة "الغارديان" إن حماس اختارت في السنوار "خيار المواجهة ، وهذا يعني أن غزة ستكون صانعة قرار في المنطقة".

وقال المحلل السياسي في المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية، جهاد حرب، لـ"وول ستريت جورنال" إن حماس تنقل رسالة مفادها أنها مصطفة استراتيجيا خلف نهج المقاومة المسلحة وتضع السنوار كزعيم بلا منازع للحركة.

وقالت "وول ستريت جورنال" إن السنوار أثبت أنه بعيد المنال، حيث لم تتمكن إسرائيل أو شركاؤها من تعقبه. وأشارت إلى أن السنوار قال في رسالة إلى مسؤولي حماس الذين يسعون إلى التوسط في اتفاق بوساطة من المسؤولين القطريين والمصريين "لقد وضعنا الإسرائيليين حيث نريدهم".

وقال الخبير في الشأن الإسرائيلي الدكتور مهند مصطفى إن اختيار السنوار يمثل ضربة لإسرائيل عموما ولرئيس الوزراد بنيامين نتنياهو خصوصا لأنه يخوض حرب إرادة وأفكار في مواجهة الرجل الذي أفرج عنه في صفقة تبادل جلعاد شاليط. وأضاف مصطفى إن نتيناهو لن يتمكن من الاعتذار للإسرائيليين عما فعله بهم السنوار إلا باغتياله. كما قال المحلل السياسي حسن أيوب إن القرار يعكس تماسك الحركة ويبعث برسالة لإسرائيل والولايات المتحدة والإقليم ككل. وقال دبلوماسي مطلع على المحادثات لصحيفة فايننشال تايمز البريطانية "في النهاية كان عليك دائما إقناع السنوار بقبول الصفقة. لكنك فقدت صوت هنية، الذي كان بإمكانه القيام بذلك". وأضاف "يمكن للآخرين المساعدة ولكن بالطبع ليس لديهم نفس وزن هنية".

70 بالمائة من آبار خان يونس دمرها الاحتلال

العطش ينهك النازحين

تتساءل وعلامات الإرهاق على وجهها: "إلى متى سنعيش في أزمات المياه والطعام وغاز الطهي؟! حياتنا أصبحت عبارة عن أزمات متعددة، ولا نعرف ماذا سنفعل؟ لقد تعبنا ومللنا ولم نعد نقوى على هذه الحياة".

في ظل ارتفاع درجات الحرارة تزاحم الطفلة الفلسطينية لين عاشور، ذات الأعوام الـ14، المئات من الفلسطينيين الذين تجمهروا قرب محطة التحلية في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، للحصول على مياه الشرب في مشهد يومي يعكس حجم الأزمة التي تفاقمت بعد تدمير الاحتلال الإسرائيلي لأكثر من 70% من الآبار بالمدينة.

تقف عاشور، والتعب يظهر على وجهها، حاملة غالونا أصفر، وسط طابور طويل من الفلسطينيين، تنتظر وصول دورها لتعبئة المياه من صنابير متعددة، لا تفي باحتياجات مئات آلاف النازحين والسكان بالمدينة.

ويعاني قطاع غزة من نقص حاد في مياه الشرب، مع استمرار الحرب الإسرائيلية المدمرة منذ السابع من أكتوبر الماضي، وتعمد إسرائيل قطع إمدادات المياه من الأراضي المحتلة وتدمير الآبار والخزانات ومحطات التحلية المختلفة.

تجربة مؤلمة

وتعيش عاشور النازحة من شمال قطاع غزة، تجربة مختلفة ومؤلمة عن الأطفال في مثل سنها؛ حيث تغيرت حياتها واهتماماتها من التعليم إلى البحث عن مقومات الحياة.

وتقول عاشور: "كنا كل يوم نصحو الساعة 6 الصبح، نحمل حقيبتنا الدراسية ونذهب إلى المدرسة، اليوم أصبحنا نحمل غالون المياه ونذهب لتعبئته". وتضيف: "كنا نستيقظ صباح الجمعة ونذهب إلى السوق لشراء اللحوم والخضروات ومستلزمات المنزل لأسبوع كامل، الآن أصبحنا نذهب إلى التكية لنرى ماذا سنأكل اليوم، وهذا يختصر اهتماماتنا ومعاناتنا كأطفال".

وتوضح الطفلة الفلسطينية أنه في حال عدم قدرتها على تعبئة غالون المياه فإن ذلك سيتسبب لعائلتها بمشكلة أكبر وستضطر لشراء المياه في ظل معاناتها من ظروف اقتصادية صعبة جراء عدم توفر أي مصدر دخل لها بعد إصابة والدها وعدم قدرته على العمل.

السيدة الفلسطينية أسماء أبو حميد، تعاني وعائلتها كذلك من صعوبات جمة في الحصول على مياه الشرب، وتضطر للخروج يوميًا من خيمتها مشيًا على الأقدام وصولا إلى محطة التحلية، سعيا للحصول على المياه.

وتقول: "نعاني من أزمة حقيقية في المياه، ونضطر يوميًا لقضاء ساعات طويلة أمام محطة التحلية، ودفع مبالغ مالية لتوفير كميات بسيطة للاستخدامات الضرورية الملحة". وتضيف أبو حميد: "نضطر إلى شراء المياه حتى نستطيع غسل الملابس وأحيانا نضطر إلى نقل المياه من مسافات بعيدة، الموضوع مرهق وليس بالأمر السهل".

وتتساءل وعلامات الإرهاق على وجهها: "إلى متى سنعيش في أزمات المياه والطعام وغاز الطهي؟! حياتنا أصبحت عبارة عن أزمات متعددة، ولا نعرف ماذا سنفعل؟ لقد تعبنا ومللنا ولم نعد نقوى على هذه الحياة".

أما الفتى الفلسطيني نسيم سمور، النازح من مدينة غزة، فيعاني يوميا من صعوبة الحصول على المياه كحال بقية النازحين.

ويقول سمور: "نقطع مسافات طويلة لتعبئة غالون المياه لأن البنية التحتية مدمرة في خان يونس، كل يوم أذهب 3 مرات إلى المحطة لتعبئة المياه".

انتشار الأمراض

ويقول الفلسطيني إبراهيم عبد العال، الذي يعمل على توزيع مياه الشرب: "نعاني من نقص شديد في المياه، واحتياجات النازحين والسكان كبيرة في مدينة خان يونس، ولا يوجد بنية تحتية نتيجة العملية العسكرية الإسرائيلية البرية في المدينة". ويبين عبد العال النازح من مدينة رفح (جنوب)، أن نقص المياه يدفع الكثيرين إلى شرب المياه الملوثة أو المالحة. وأشار إلى أن شرب المياه الملوثة تسبب بانتشار الأوبئة والأمراض في صفوف الفلسطينيين في ظل عدم توفر العلاجات والأدوية المناسبة ما يزيد من الكارثة الإنسانية في القطاع.

تدمير للبنية التحتية

من جهته، يوضح مسؤول الإعلام في بلدية خان يونس صائب لقّان، حجم الأضرار والدمار الذي لحق بالبنية التحتية وشبكات وخطوط المياه الناقلة، بسبب الاستهداف الإسرائيلي المتعمد. ويقول لقان: "الاحتلال أقدم على تدمير محطة التحلية وتدمير 26 بئرًا للمياه من أصل 37 بئرًا في مدينة خان يونس بنسبة تزيد عن 70 بالمئة، إضافة إلى 220 كيلو متر طولي من الشبكات الناقلة". ويبين أن هذا الدمار أثر بشكل كبير على الخدمات المقدمة للفلسطينيين في مدينة خان يونس.

ويشير إلى معاناة مليون و200 ألف مواطن ونازح في خان يونس، ولا سيما في المناطق الغربية وخاصة منطقة المواصي، من نقص المياه الصالحة للاستخدام المنزلي. ويضيف: "قمنا في بلدية خان يونس بتشغيل محطة تحلية مياه البحر بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومصلحة مياه بلديات الساحل، لكننا نواجه صعوبات كبيرة بسبب الحاجة الكبيرة". ويحذر من تزايد انتشار الأمراض المعدية في صفوف النازحين والسكان في ظل النقص الشديد في كميات المياه وخاصة اللازمة للنظافة الشخصية. وأكد مدير عام المكتب الإعلامي الحكومي بغزة إسماعيل الثوابتة، في تصريح للأناضول، أن القطاع أصبح "منطقة منكوبة".

وبدعم أميركي يشن الاحتلال الإسرائيلي منذ 7 أكتوبر الماضي حربا مدمرة على غزة خلفت أكثر من 131 ألف شهيد وجريح فلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 10 آلاف مفقود، وسط دمار هائل ومجاعة قاتلة، في واحدة من أسوأ الكوارث الإنسانية في العالم.

تدمير 3 كتائب فقط من أصل 24 كتيبة

القسام تتجدد .. وتصدم الصهاينة

محمد بن محمود

كذبت دراسة امريكية جديدة كل المزاعم التي اكدها رئيس الوزراء الصهيوني حول قرب جيشه المأزوم عن تفكيك كتائب القسام وبقية فصائل المقاومة . وتبين ان ما يقوله مجرد حديث اعلامي موجه للراي العام الداخلي والخارجي ومحاولة تسويق انتصار وهمي . وكشفت دراسة نشرت خلال الايام الماضية أن حديث الجيش الإسرائيلي بشأن قرب تحقيق نصر كامل على حماس في قطاع غزة ادعاء كاذب، في ظل إعادة الحركة بناء قواتها من جديد.

الدراسة أجرتها شبكة سي إن إن الإخبارية الأمريكية بالتعاون مع مشروع التهديدات الحرجة التابع لمعهد أميركان إنتربرايز (سي تي بي)، ومعهد دراسات الحرب بالولايات المتحدة (آي إس دبليو) ، وألقت ظلالا من الشك حول تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بقرب تحقيق الانتصار على الفصائل الفلسطينية بقطاع غزة.

وكان نتنياهو قد قال مؤخرا إن الجيش الإسرائيلي اقترب من مرحلة القضاء على قدرات حماس العسكرية في غزة. الدراسة استندت إلى البيانات العسكرية الصادرة عن الجيش الإسرائيلي وكذلك عن حركة حماس، فضلا عن مقابلات مع خبراء وشهود عيان، ومقاطع مصورة، وكشفت أن الوحدات القتالية للحركة استطاعت استعادة قدراتها القتالية في المناطق التي أعلن الجيش انتهاء عملياته فيها.

وضع كتائب حماس

وكشفت الدراسة أن الجناح العسكري لحركة حماس يتكون من 24 كتيبة منتشرة في أنحاء قطاع غزة، وقد تمكن الجيش الإسرائيلي من تدمير 3 كتائب فقط منها. وأشارت إلى أن 8 كتائب لا تزال فعالة في القتال ضد الجيش الإسرائيلي، وقادرة على الدفاع عن الأرض باستخدام أساليب وأسلحة متطورة، بينما هناك 13 كتيبة انخفضت قدراتها القتالية، لكنها يمكنها تنفيذ هجمات أصغر وأقل نجاحا على غرار حرب العصابات.

وقال مدير ملف الشرق الأوسط في معهد سي تي بي بريان كارتر: يقول الإسرائيليون إنهم طهروا مناطق في قطاع غزة، لكنهم لم يهزموا هؤلاء المقاتلين على الإطلاق. حماس مستعدة للقتال وتريد القتال.

ونقلت سي إن إن عن مصادر عسكرية إسرائيلية قولها إن كتائب حماس في وسط غزة هي الأقل تضررا، وهي التي يعتقد أنها تحتجز غالبية الرهائن المتبقين. وقد توصلت دراسات مركز دراسات الحرب والسلام ومعهد دراسات الحرب وشبكة سي إن إن، إلى أن الكتائب الـ16 في وسط وشمال غزة أعادت تشكيل نفسها على أفضل نحو.

وقد نجحت 7 من هذه الكتائب الـ16 في إعادة بناء نفسها مرة واحدة على الأقل خلال الأشهر الستة الماضية.

وذكرت الدراسة أن طبيعة الكتائب الـ8 في جنوب غزة غير واضحة، بسبب الافتقار للبيانات الموثوقة. وقال خبراء عسكريون أميركيون لسي إن إن: حملة القصف العنيفة وغياب خطة ما بعد الحرب، ساعدت في تحفيز حماس على الانتعاش.

وبحسب الدراسة، فإن أكثر ما يشير إلى إعادة بناء حماس قواتها هو ما جرى في مخيم جباليا، حيث قصفته إسرائيل لمدة 3 أشهر بداء من أواخر عام 2023، وعندما حاولت اقتحامه

في أيار قوبلت بمقاومة عنيفة من 3 كتائب.

وقال العقيد المتقاعد في الجيش الأميركي بيتر منصور: إذا تم تدمير كتائب حماس فلن تستمر القوات الإسرائيلية في القتال، لكن إسرائيل لا تزال تحاول استئصال كتائب حماس من غزة، مما يكشف أن نتنياهو مخطئ، مضيفا أن قدرة حماس على إعادة تشكيل قواتها لم تتضاءل.

وقال ضابط في الجيش الإسرائيلي لسي إن إن: كلما تظهر حماس رأسها ندخلها. لا يمكن لهذا أن يستمر للأبد. مجتمعنا غير مبني لهذا والمجتمع الدولي كذلك.

ونقلت سي إن إن عن فلسطينيين من سكان غزة، قولهم إن وجود حماس شمالي القطاع أقوى مما يُتخيل. إنهم بين المدنيين. وهذا يساعدهم في إعادة بناء قواتهم.

عمليات التجنيد مستمرة

وفي جانفي الماضي، زعم الجيش الإسرائيلي أنه استطاع شل هيكل قيادة حماس في شمال غزة، لكن التقارير عن وقوع هجمات في هذه المناطق نفت مزاعمه، فضلا عن تفاخر حماس بتجنيدها آلاف المقاتلين الجدد منذ بدء الحرب.

وقالت إميلي هاردينغ مديرة برنامج الاستخبارات والأمن القومي والتكنولوجيا في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن: قتلت إسرائيل الكثير من مقاتلي حماس، لكنهم مازالوا موجودين ويقومون بالتجنيد.

وقال ضابط إسرائيلي متقاعد رفيع المستوى: بدأ التجنيد قبل 3 أو 4 أشهر وحصلوا على بضعة آلاف (من المقاتلين). لا أعرف بالضبط كم عددهم. وأشارت الدراسة إلى أن كتائب القسام، الجناح العسكري لحماس، تجر الجيش الإسرائيلي إلى قتال مستمر. وقال أستاذ العلوم السياسية في جامعة شيكاغو روبرت بيب: تطلب إسرائيل من السكان الذهاب إلى الوسط أو إلى الجنوب. يحركون الناس، وخمنوا من يتحرك مع السكان؟ كل مقاتلي حماس تقريبا.

وبحسب سي إن إن، اندمجت بعض ألوية حماس لإنشاء كتائب أقوى وأكثر نخبوية، وهي تصنع أسلحة من المواد المتفجرة التي خلفها الجيش الإسرائيلي، لكن في غياب القادة ذوي الخبرة فإنهم يعتمدون إلى حد كبير على تكتيكات حرب العصابات، مثل الأفخاخ ونصب الكمائن.

ونقلت الشبكة عن أحد خبراء الحرب: الفوضى المتزايدة تبدو مدبرة بشكل متعمد، وتسمح لحماس بالظهور مرة أخرى. ويقول العقيد المتقاعد منصور: السبيل الوحيد لإنهاء هذا الصراع هو إقامة دولة فلسطينية. لكن الفلسطينيين من جانبهم لا بد أن يدركوا أن إسرائيل لن تذهب إلى أي مكان. والآن لدينا حكومة إسرائيلية ترفض قبول أي شكل من أشكال الدولة للفلسطينيين، إن هذا الصراع لن ينتهي إلا بحل سياسي. لن ينتهي بانتصار عسكري.

إسرائيل فشلت إستراتيجيا

على صعيد متصل اتفق محللون سياسيون وعسكريون على أن الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة لن تحقق أهدافها الإستراتيجية، وشددوا على فشل الخيار العسكري وضرورة الذهاب إلى حل دبلوماسي رغم سياسات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

جاء ذلك في تعليق على تقرير بحثي أميركي مشترك قال إن نصف كتائب القسام -الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)- أعادت بناء قدراتها رغم مرور 10 أشهر على الحرب. ووفق الخبير العسكري والإستراتيجي العميد إلياس حنا، أعادت القسام تنظيم بعض كتائبها، كما أعادت هندسة مسرح الحرب للتركيز على نقاط ضعف جيش الاحتلال عبر القتال من المسافة صفر وعدم البحث عن معركة فاصلة.

وأشار حنا إلى أن هذا النمط من الحروب لا يمكن ربحها، إذ تعتمد حماس على إغراق الجيش الإسرائيلي، في حين فشلت إسرائيل في سياستها بضرب مراكز الثقل في الحركة لكي يفرط عقد نظامها. ونبه إلى أن الحرب باتت متغيرة بخصائصها لذلك أنتجت قيادات ميدانية تتمرس على القتال، كما أن مبدأ إسرائيل في القتل والتدمير قرّب شعب غزة أكثر من المقاومة.

المقاومة أقوى

بدوره، يقول الباحث في الشأن السياسي والإستراتيجي سعيد زياد إن الجميع يدرك الآن أن المقاومة باتت أقوى، مستدلا بتصريحات الناطق باسم جيش الاحتلال دانيال هاغاري بأن حماس فكرة والفكرة لا تموت، إضافة إلى تصريحات أخرى لقادة أجهزة أمنية وعسكرية.

وأوضح زياد أن المقاومة لا تمتلك قدرة على التجنيد فحسب بل تصنع السلاح وتملأ مخزونها، إلى جانب قدراتها التكتيكية المتجددة، وهو ما يضع عبئا إضافيا على كاهل إسرائيل. واستندت المقاومة -وفق زياد- على تصنيع سلاحها للتعامل مع الآليات المدرعة في إشارة منه إلى قذائف الياسين 105 وعبوات العمل الفدائي، مؤكدا أن قدرة المقاومة على ملء الخزان أعلى بكثير من قدرة إسرائيل على إفراغه خاصة مع مخلفات الاحتلال والذخائر المتروكة. وبشأن ما أورده التقرير الأميركي بتدمير بعض كتائب القسام، استبعد المتحدث ذلك مستدلا بالقتال المستمر في بيت حانون شمالا وحي تل الهوى بغزة، مؤكدا أن كافة الكتائب تعمل ولكن بتفاوت. ونبه إلى أن موارد حماس أخرجت 1500 آلية عسكرية إسرائيلية عن الخدمة، وأكثر من 10 آلاف جندي إسرائيلي عن الخدمة بين قتيل وجريح، مضيفا أن إسرائيل أساءت تقدير قوة المقاومة وقدرة المجتمع الغزي على الصمود. وخلص إلى أن إسرائيل خاضت أكبر حرب في تاريخها وباتت تدرك أنه لا يمكن هزيمة المقاومة بعدما فشلت في تهجير الغزيين.

من جانبه، وصف الدبلوماسي والمسؤول السابق في وزارة الدفاع الأميركية آدم كليمنتس التقرير البحثي بالمهم، مؤكدا أن الظروف تسمح لحماس بإعادة تشكيل قدراتها القتالية وتجنيد المقاتلين على أمد بعيد. وأشار كليمنتس إلى أن حكومة نتنياهو يمكنها القول إنها حققت نجاحات تكتيكية تتجسد باغتيال قيادات في حماس وحزب الله، ولكنها لم تحقق نجاحا إستراتيجيا. وشدد على أهمية الوصول إلى حل سياسي وإعادة تشكيل الاقتصاد في غزة وبناء المؤسسات من أجل بدء عملية إعادة الإعمار مع ضرورة أخذ كافة الظروف القائمة في غزة قبل النزاع. وخلص إلى أن الدمار الهائل بغزة يدفع حماس للتحدي وحشد المزيد من المقاتلين، لافتا إلى وجود حالة عدائية متجذرة بين إسرائيل والفلسطينيين، وهو ما يفشل أي خطط عسكرية لمواجهة أي حركات تمردية.

تعيين يحي السنوار خليفة لاسماعيل هنية

أول رد "مزلزل" من حماس على "العريدة" الصهيونية

أعلنت حركة "حماس"، اختيار زعيمها بقطاع غزة يحيى السنوار رئيسا لمكتبها السياسي خلفا لإسماعيل هنية الذي تم اغتياله في طهران الأربعاء قبل الماضي. ويسلط هذا الاختيار الضوء على السنوار (61 عاما) وتاريخه في "حماس"، حيث تقلد رئاسة الحركة في غزة لدورتين متتاليتين، الأولى بدأت عام 2017، والثانية بدأت عام 2021.

أيامٌ سبعة، بدأت باغتيال القائد الشهيد إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، ومرّ خلالها في العلن جنازتان لتوديعه إحداهما في طهران والأخرى في الدوحة، والمدن تمتلئ بالمودّعين والشاشات تبث تداعيات اغتياله على المسارات السياسية والعسكرية والتفاوضية، إلا أن الخفاء كان ينطوي على خليّة عمل منذ اللحظة الأولى لاختيار من يخلف الشهيد هنية في ظل أصعب حرب في القرن الحالي، حتى أوشك الأسبوع على الانتهاء، وإذ بالحركة التي يُفترض أنها تلقّت ضربة قاسية باغتيال قائدها -وفق التصورات الصهيونية- تُلقي بصفعة مدويّة على وجه الاحتلال وحلفائه بإعلان القائد يحيى السنوار رئيسًا للمكتب السياسي لحركة حماس.

اختيار السنوار أحدث صدمة مدوية لكل من انتشى فرحًا باغتيال الشهيد الراحل إسماعيل هنية؛ حيث إنه مثّل تحديًا واضحًا للاحتلال الإسرائيلي وداعميه وأعوانه من خلفه، بأن الضربات التي تتلقاها المقاومة لا تزيدها إلا إصرارًا وعنادًا ومُضيًّا في خوض مسار الحرب إلى أبعد مما يتخيله أعداء الشعب الفلسطيني؛ وذلك نظرًا لما يُمثّله السنوار من رمزية إذلال جيش الاحتلال ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بمعركة طوفان الأقصى وما تلاها من حرب لم تزل رحاها دائرة حتى اليوم، لم يتحقق فيها هدف إسرائيلي واحد حتى اليوم، وكبّدت فيها المقاومة الفلسطينية المنظومة العسكرية والسياسية والإعلامية الإسرائيلية خسائر غير مسبوقة ولا يمكن ترميمها عما قريب.

في أعقاب إعلان السنوار رئيسًا للحركة لم تُخفِ إسرائيل ما أصابها من خيبة أمل، وجاء على لسان إعلامييها ومسؤوليها ما يؤكد ذلك الشعور لديهم؛ حيث قالت هيئة البث الإسرائيلية إن تعيين السنوار مفاجئ

ورسالة لإسرائيل بأنه حي وأن قيادة حماس بغزة قوية وقائمة وستبقى.

واعتبر المحلل الإسرائيلي لشؤون الشرق الأوسط في صحيفة "تايمز أوف إسرائيل" آفي يسخاروف أن حركة حماس اختارت "أخطر شخص لقيادتها"، لا سيما أن إسرائيل تعتبر السنوار مهندس عملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، التي كبدتها خسائر بشرية وعسكرية وهزت صورة أجهزتها الاستخباراتية والأمنية أمام العالم.

أما قناة "كان" الرسمية الإسرائيلية فقالت إن اختيار السنوار يُظهر أن حماس في غزة لا تزال قوية.

"سنجعل نتنياهو يلعن اليوم الذي ولدته فيه أمه".. بهذه النبرة الحادة، وجّه القائد يحيى السنوار خطابه منذ أعوام لكيان الاحتلال، مؤكدًا أن القادم سيفاجئ العدو يومًا ما، وهو ما قد كان يوم السابع من أكتوبر الماضي.

من جانبه أكد الكاتب والمحلل السياسي ساري عرابي أن اختيار السنوار رئيسًا لحركة حماس له أبعاد منطقية في هذه المرحلة لأسباب ذاتية ولأسباب موضوعية؛ فمن حيث الأسباب الذاتية فإن السنوار هو نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، بالإضافة إلى كونه واحدًا من القيادات التاريخية التي أسست الحركة منذ نشأتها.

وأضاف عرابي في مداخلة له على شبكة الجزيرة، أن الأسباب الموضوعية تتعلق بالرد على الاحتلال الإسرائيلي الذي اعتقد أنه يمكنه خلق حالة من الفوضى والتفكك داخل حركة حماس، فكان رد الحركة أنها متماسكة بحيث تختار رئيسًا لها من داخل قطاع غزة، وهو ما يُمثّل رمزية أخرى لها بُعد أخلاقي؛ حيث تُمثل رمزية وجود القائد داخل القطاع، تطبيقًا عمليًّا لفكرة التحام المقاومة بالشعب الفلسطيني وأنهم يعيشون آلام أهل غزة استشهادًا واعتقالا ومطاردة.

أما الكاتب والمحلل السياسي حازم عياد، فيرى أن اختيار السنوار مثّل صدمة للاحتلال الإسرائيلي ولنتنياهو بشكل شخصي، فهو استجابة موضوعية أسقطت الرهانات الإسرائيلية على سياسة الاغتيالات والضغوط العسكرية لابتزاز المقاومة الفلسطينية أو دفعها للتفكك والتراجع عن أهدافها ومطالبها.

وأضاف عياد في مقال له تابعه "المركز الفلسطيني للإعلام" أنه يمثل استجابة إيجابية للتحديات المستجدة المتولدة عن التصعيد الإسرائيلي في جبهات القتال المتعددة من جنوب لبنان إلى الضفة الغربية إلى البحر الأحمر، فهي تؤكد على مركزية قطاع غزة والضفة الغربية في المعركة الآخذة في الاتساع إقليميًّا.

وأكد أن حماس بهذا المعنى أعادت تموضعها بما يتناسب مع المخططات الإسرائيلية ورهانات نتنياهو الحالمة لتوسيع المواجهة والضغط على المقاومة التي بددها اختيار السنوار رئيسًا، كونه يقود المعركة العسكرية والسياسية على بعد أمتار من قوات الاحتلال المحتشدة في قطاع غزة، ويتحدى الاحتلال بشكل يومي في أرض المعركة.

يتسق مع هذا الطرح الكاتب والمحلل السياسي سعيد زياد، الذي أكد أن هذا الاختيار له دلالة على قوة المقاومة وحيويتها، وأنها قادرة على إدارة مؤسساتها ولديها كفاءة التأمين والتواصل بين الأقاليم المختلفة التي تتواجد فيها الحركة، وذلاك على المستويات الميدانية والسياسية والتنظيمية.

وأضاف زياد في لقاء له على شبكة الجزيرة أن حماس أرادت من هذا الاختيار إيصال رسالة للاحتلال بأن اغتيال القائد الشهيد إسماعيل هنية كان خطأ استراتيجيًّا ارتكبته إسرائيل؛ حيث كان يراه كثير من الإسرائيليين أنه الأكثر اعتدالًا داخل حماس، لذا جاء الرد من قبل الحركة بأن المرحلة المقبلة سيقودها رجل هو الأكثر "راديكالية" و"عنفًا" -حسب التصنيف الإسرائيلي-، وكذلك كان هنية -المقيم خارج الأراضي الفلسطينية- يتمتع بأريحية الحركة والتواصل بين الأقاليم لإدارة عملية التفاوض، بينما الآن جاء خلفًا له يحيى السنوار من قلب غزة للتأكيد على أن حماس تدير العملية السياسية من داخل أرض المقاومة.

ورأى أن السنوار "بشدة ذكائه قادر على شق مسارات إستراتيجية كبرى لم يعهدها المجتمع الغزي أو المجتمع الفلسطيني"، مشيرا إلى أن السنوار "بنى قلعة مقاومة في غزة إلا أنه استطاع نقل الصراع إلى مربع مختلف تماما، حيث استطاع توظيف القوة في لحظة فارقة في مكمن ضعف عند العدو واستطاع الوصول إلى معركة طوفان الأقصى".

بدوره، يرى الخبير في الشأن الإسرائيلي شادي شرف أن اختيار السنوار يشكل "صفعة جديدة بوجه الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية بعد صفعة السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، في إشارة إلى عملية "طوفان الأقصى".

وشرح في حديث إلى التلفزيون العربي أن السيناريوهات الإسرائيلية لخليفة إسماعيل هنية لم تلحظ اسم السنوار.

واعتبر أن هذا الاختيار يشكل تحديًا للمنظومة الأمنية ولكل الضربات العسكرية وحرب الإبادة التي تشن على غزة، لافتًا إلى أن تعيين السنوار يؤكد أن وجهة حماس ما زالت نحو المقاومة والتمسك بهذا الخيار لأن السنوار هو من يقود المفاوضات والعقل المدبر لهجوم طوفان الأقصى.

وذكّر بأن السنوار يحظى بشعبية واسعة ليس فقط لدى حماس بل أيضًا لدى فصائل عديدة موجودة في قطاع غزة، مشيرًا إلى أنه استطاع إعادة بلورة وصياغة العلاقات مع جميع الفصائل بطريقة كانت مقبولة جدًا مقارنة بالفترات السابقة.

وعن دلالات اختيار السنوار رئيسا للمكتب السياسي لـ"حماس"، الهيئة التنفيذية للحركة، قال الكاتب والمحلل السياسي الفلسطيني إبراهيم المدهون، إنه "لا شك أن اختيار السنوار لهذا المنصب هو تحدي للاحتلال الإسرائيلي، ودليل على أن الرجل ما زال بفعالية وقوة ومسيطر على الميدان" في غزة رغم الحرب الإسرائيلية المتواصلة منذ نحو 10 أشهر.

وأضاف المدهون، " أن اختيار السنوار للمنصب الجديد "جاء بالسياق الطبيعي داخليا لأنه كان بمثابة نائب هنية كونه رئيس حماس في غزة" .

وتابع "السنوار رجل قوي قادر على إدارة الأمور، ومن الطبيعي اختياره لخلافة هنية"، لافتا إلى أنه "كان أحد أبرز المرشحين لهذا المنصب إلى جانب رئيس حركة حماس بالخارج خالد مشعل". وأوضح المدهون أنه "من المتوقع أن يصدر عن السنوار قريبا حديث، ولو كتابي، يُعلن فيه عن حضوره كرئيس للمكتب السياسي لحماس، وهذا أمر طبيعي".

ومن اهم دلالات انتخاب يحيى السنوار رئيساً للمكتب السياسي لحركة حماس ان القرار اتخذ بالإجماع بما يبدد الأحاديث عن صراع محتدم بين داخل وخارج وصقور وحمائم. كما انه يمثل إعلانا عمليا برفض خيار المفاوضات العبثية التي أدخلها نتنياهو نفقاً مظلماً، لا ضوء في نهايته، لا يعني ذلك أن حماس ستنسحب من مسار التفاوض بيد أنها لن تبقى على المسار الفارغ ذاته. والقرار يمثل أيضا خطوة إضافية نحو مزيدٍ من التموضع في إطار محور المقاومة بعد تكشف عجز بعض العرب وتواطؤ بعضهم الثاني وتآمر بعضهم الثالث...اختيار تمليه ظروف المرحلة وتحالفاتها وأولوياتها. وستكون هناك تغييرات وتعيينات إضافية وعلينا أن نرقب اختيار نائب رئيس الحركة الذي من المتوقع أن يلعب دوراً سياسياً أكبر في ظل الظروف الصعبة التي تحيط بالسنوار في غزة . كما يشير القرار الى ان حماس أعادت التصويت، وبالإجماع، على قرار السابع من أكتوبر وخيار طوفان الأقصى ونهج المقاومة. وان حماس قالت لنتنياهو: قتلتم "المفاوض" فجئناكم ب "المقاتل" رغم ان ذلك لا يعني ذلك ان الشهيد إسماعيل هنية "أبو العبد" لم يكن مقاتلاً ولا يعني كذلك أن الشهيد الحيّ "أبو إبراهيم" لم يكن في قلب العملية التفاوضية. فالقراءة الأهم لقرار حماس بتعيين السنوار رئيسا لمكتبها السياسي تفيد بان المرحلة بدأها يحي السنوار وهو من سينهيها.

وفي كل الأحوال هناك اتفاق بين كل المتابعين ان القرار رسالة تحد لإسرائيل، وبحسب محليين "فإذا كنتم اغتلتم الرجل الذي أسماه بعض ساستكم بالمعتدل فقد جئناكم بالرجل الأصعب في حماس والأكثر عنادا والأقسى مراسا والأكثر راديكالية" لان القرار من المؤكد أنه سيثير استفزاز إسرائيل التي وضعته على رأس قائمة القتل لديها بعد هجوم السابع من أكتوبر .

ومن دلالات تعيين السنوار زعيمًا لحماس، خاصة المسار الذي سيسلكه على الصعيد السياسي والعسكري، ربما بمثابة "توحيدًا للجناحين"، بالنظر لنفوذه الكبير داخل قطاع غزة، لا سيما بعد هجوم السابع من أكتوبر الماضي الذي وُصف أنه "مهندسه الرئيسي" وإشارة إلى أن الحركة مستعدة لمواصلة القتال بعد عشرة أشهر من الدمار الذي خلفته الحملة الإسرائيلية على غزة وبعد اغتيال أحد قادة حماس.

وعلى الرغم من ان الحركة أعلنت أن السينوار هو من سيواصل مفاوضات إطلاق النار بيد أن هناك إشكالية وباعتباره زعيمًا لحركة حماس داخل غزة منذ عام 2017، نادرًا ما ظهر السنوار علنًا لكنه أحكم قبضته الحديدية على حكم حماس على القطاع. وعمل بالقرب من كتائب الضيف والقسام على بناء القدرات العسكرية للجماعة وقد ظل مختبئا عميقا منذ هجمات 7 أكتوبر، بما سيؤثر على المسار التفاوضي ,إذ أن إبلاغ رسالة للسنوار قد يستغرق عدة أيام لصعوبة الوصول إليه.

ومع ذلك فإن السنوار لا يزال الشخصية الرئيسية اللازمة للتوقيع على المحادثات نحو وقف محتمل لإطلاق النار وتبادل الرهائن في غزة، على حد وصف وزير الخارجية الامركيى فبعد أشهر من المفاوضات. لقد كان ولا يزال هو صاحب القرار الأساسي عندما يتعلق الأمر بإبرام وقف إطلاق النار. ولذا فإن اختياره إما أن يكون بداية للتهدئة إيجاد حل فعلى أو ربما يدفع الحركة نحو مسار أكثر تشددا وعنفا وقال هيو لوفات، خبير في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية. إن قتل إسرائيل للعديد من كبار الشخصيات في حماس خلال الأشهر الماضية مهد الطريق أمام السنوار. وقال: "قبل أسبوعين، لم يكن أحد يتوقع أن يكون السنوار هو الزعيم القادم للحركة على الرغم من النفوذ القوي الذي يمارسه من غزة". وقال إن اغتيال هنية، وهو معتدل نسبيا، "لم يفتح الطريق أمام السنوار للمطالبة بالسيطرة الكاملة على حماس فحسب، بل يبدو أيضا أنه دفع الجماعة إلى اتجاه أكثر تشددا".

الحكم التونسي للتايكواندو أنور الجلاصي :

الحكم العربي الوحيد في أولمبياد باريس 2024

متابعة : جعفر الخماري

ترشّح الحكم الدولي في التايكواندو أنور الجلاصي للمرة الثانية على التوالي للمشاركة في الألعاب الأولمبية بباريس فرنسا 2024 بعد تألقه في أولمبياد 2021 بطوكيو اليابان. الجلاصي هو الحكم العربي الوحيد في رياضة التايكواندو الذي تأهّل للتحكيم بأولمبياد باريس (إفريقيّا ترشح معه حكم وحيد من النيجر) بعد مسيرة تحكيمية متميّزة أهّلته ليكون ضمن قائمة أفضل الحكام في العالم في هذه الرياضة حيث فاز بهذا اللقب نهاية سنة 2022. وبدأ الجلاصي مشواره التحكيمي في الألعاب الأولمبية بباريس فرنسا يوم الأربعاء 7 أوت وتتواصل الى يوم غد إلى السبت 10 أوت 2024 وشارك الحكم أنور الجـــلاصي بصفة متتالية في نهائيات بطولات العالم ســـنوات 2017 و 2019 و 2021 و 2023 إضافة إلى بطولات عالم الأصاغر والأواســـط . الحكم الدولي أنور الجلاصي مدير فني للجامعة التونســـية للتايكواندو صاحب حزام أسود 6 دان ومتحصل على الماجستير في علوم الرياضة وقد تم اختياره كأفضل حكم تايكواندو اختصاص " كيروقي " في العالم خلال ســـنة 2022 حيث تألق في نهائيات بطولة العالم للتايكواندو التي احتضنتها مدينة " قوادالاخارا " المكسيكية في شهر نوفمـــبر الفارط إضافة إلى تصدره لقائمة أفضل الحكام في الـــدورات الدولية العالمية المصنفة من طرف الاتحاد العالمي للتايكواندو في عديد المناسبات . كما يسجل حضوره في مختلف بطولات إفريقيا والبطولات العربية ... والأكيد أن مسيرة هذا الحكم التونسي الدولي في التايكواندو ستؤهله لرئاسة اللجنة الإفريقية للتحكيم في الفترة القادمة .

بعد جلسة عمل جمعت والي الجهة بوزير الشباب والرياضة

الوزارة تتكفل بتعشيب الملعب البلدي بزغوان مع متابعة تقدم إنجاز المشاريع الشبابية والرياضية بالولاية

محمد الدريدي

مثلت متابعة واقع المنشـــآت الشبابية والرياضية بولاية زغوان والإطلاع على تقدم إنجاز عدد من المشـــاريع المبرمجة بالجهة وحل بعض الإشكاليات العالقة، محور جلسة عمل انعقدت صباح اليوم الثلاثاء المنقضي تحت إشراف وزير الشباب والرياضة كمال دقيش وبحضور والي الجهة محمد العشّ والمدير العام للرياضة المنصف الشريف.

و تم خلال الجلســـة عرض عدد من المشـــاريع المبرمجة بولاية زغوان و حل الإشكاليات التي حالت دون تقدم البعض منها من أهمها تأهيل المركب الرياضي بزغوان، حيث تم الاتفاق على تكفّل الوزارة بتعشيب الملعب على أن تتعهد بلدية المكان بإعادة تهيئة حجرات الملابس بعد تعرضها لعمليات تخريب متتالية مع التكفل بالإنارة والتهيئة الخارجية وبعض أشغال الصيانة ليكون المركب الرياضي منشأة قائمة الذات ومشروعا وظيفيا لفائدة الجهة بعد أن كان غير مؤهل للاستغلال منذ 2009.

و تم التطرق أيضا إلى تعشيب وإنارة الملعب القديم بزغوان حيث تشهد أشغاله تقدما بنسبة 70% و إحداث ملاعب اختصاص بالمركب الرياضي بزغوان و هي بصدد إعادة طلب العروض للمرة السادسة على التوالي بعد فسخ الصفقة.

كما تم الاتفاق على توســـعة وتهيئة مقر المندوبية الجهوية للشـــباب والرياضة وهي في طور إعداد ملف طلب العروض، تأهيل المركب الشبابي و هو مشروع في طور الدراسة التمهيدية الموجزة حيث ستشـــمل الأشغال توسعة المطعم وقاعة الألعاب الفردية وإضافة نوادي و دراسة وبناء قاعة للرياضات الجماعية بالزريبة حمام تم الإنطلاق في الدراسات مع تعشيب الملعب البلدي بالزريبة قرية وهو مشروع بلغت نسبة تقدم إنجازه 70% .

و يذكر أنه تمت المصادقة على إحداث دار شباب جديدة بالزريبة قرية و هي في طور إعداد الدراسة التمهيدية الموجزة و تهيئة دار الشباب من الجيل الثاني بجرادو التي بصدد تحيين ملف طلب العروض و تهيئة دار الشباب الفحص لتكون مؤسسة شبابية نموذجية من الجيل الثاني بلغت نسبة تقدم إنجازها 80% مع إحداث ملعب بلدي بجبل الوسط حيث تم توفير العقار وبرمجة إنجاز المشروع و بناء دار الشباب ببئر مشارقة التي تم الإنطلاق في أشغال القسط الأول و سيتم الإعلان عن صفقة جديدة بعد أن تم فسخ الصفقة وبرمجة زيارة فنية للمشروع و تهيئة دار الشباب بجبل الوسط أين تم إسناد الصفقة في انتظار إنطلاق الأشـــغال و تهيئة دار الشباب الناظور حيث تم تعيين المصممين و إعادة تهيئة دار الشباب سيدي ناجي بمعتمدية و هي بصدد إعداد الاختبار الفني للمنشأة مع إحداث ملعب مصغّر بدار الشباب سيدي ناجي و التي تمت المصادقة على الدراسات التمهيدية الموجزة و تهيئة دار الشباب الجيل الثاني بمعتمدية صواف حيث تم إعادة إعلان طلب العروض.

و تمت خلال هذه الجلسة مناقشة إمكانية إنجاز عدد من المشاريع المقترحة من الجهة و المتمثلة في إحداث مسبح مغطى بولاية زغوان و إحداث مركز رياضي وشبابي بجوقار بالفحص و إحداث قاعة للرياضات الجماعية بزغوان و إعادة تأهيل المركب الصحي بجبل الوسط بالشراكة بين وزارتي الصحة والشباب والرياضة.

و أكد وزير الشباب والرياضة السيد كمال دقيش خلال الجلسة على ضرورة حماية المنشآت الشبابية والرياضية والمحافظة على ديمومتها، معتبرا أن مقترح إنجاز مسبح مغطى وإعادة تهيئة مراكز الإقامة بالمركب الشبابي وتأهيل المركب الرياضي تعدّ من المشاريع ذات الأولوية لتكون وجهة لدعم السياحة الرياضية وإجراء التربصات نظرا لما تتوفر عليه الجهة من مقومات سياحية وطبيعية تجعل منها وجهة للسياحة البديلة ومنتجعا سياحيا ورياضيا بامتياز.